

تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين المعاصرين في كوردستان (السليمانية أنموذجاً)

د. نعيمة محمد عبد الله

جامعة السليمانية - كلية الفنون الجميلة

Abstract:

This study is concerned with the study of "The embodiment of the tragedy and historical events of the contemporary ceramics in Kurdistan" (Sulaymaniyah model) In an attempt to study the reality of the tragedy and historical incidents experienced by the Iraqi people and the Kurdistan Region in previous eras, and reflects all this in the artist's imagination and artistic imagination, and tries to embody those tragic through their artistic achievements and ceramic works in response to the legacy of the cruelty of war between the people and especially the artists, Halabja and genocide (Anfal), forced displacement and mass migration and terrorism in the name of religion. The research included four chapters that included the first chapter of the problem of research and its importance. The problem of research has emerged in the questions that involve an important question about how to embody the tragedy and the historical events of the modern ceramics in the Kurdistan Region after the uprising of the Kurdish people in March 1991 against the fascist regime in Iraq. Then the research included its importance, need, and objectives. The objectives of the research were: Definition of the embodiment of the tragedy and historical incidents of the contemporary ceramics in Kurdistan. The second chapter (the theoretical framework) included two sections, the first of which is the study: (Historical overview of the concept of tragedy and historical incidents). Genocide in Iraq and the Region of Kurdistan Currently ... In the second part, the researcher touched upon the "tragedies and historical events in the arts of the world ... I have artists in the Kurdistan Region Focus on a - A substantive reading of the works of art on the embodiment of the tragedy and historical events in the world B - The embodiment of the tragedy and historical incidents of contemporary artists in Kurdistan With regard to Chapter III (research procedures) The researcher identified the research community and its eye and methodology and tools in the analysis of ceramic works, (6) of The ceramic model for the Kurdistan Ceramic artists selectively samples sample samples according to the achievement of research objectives. The researcher in the fourth chapter reached the results of the research.

الملخص:

يعنى هذا البحث بدراسة (تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين المعاصرين في كردستان (السليمانية أُنموذجاً)) محاولة لدراسة واقع المأساة والحوادث التاريخية التي مرت بها الشعب العراقي وإقليم كردستان في العهود السابقة ، ويعكس كل ذلك في فكر الفنان ومخيلته الفنية ، ويحاول ان يجسد تلك مأسى من خلال منجزاتهم الفنية واعمالهم الخزفية كرد فعل لما خلفته قسوة الحرب بين ابناء الشعب وخاصة الفنانين ، كمجزرة حلبجة و الإبادة الجماعية (الأنفال) والتهجير والهجرة الجماعية إجبارياً والارهاب باسم الدين. وقد احتوى البحث على اربعة فصول تضمن الفصل الأول منها مشكلة البحث وأهميته، وقد برزت مشكلة البحث في التساؤلات التي تنطوي على تساؤل مهم عن كيفية تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين المعاصرين في إقليم كردستان بعد انتفاضة الشعب الكوردي في شهر أذار ١٩٩١ ضد النظام الفاشي في العراق .

وأشرنا الى أهميه والحاجة اليه وأهدافه، وقد كانت أهداف البحث عبارة عن : تعريف بتجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين المعاصرين في كردستان ؟. وفيما يخص تحديد المصطلحات ، فقد حددت الباحثة المصطلحات الاتية التي تقع في صلب البحث وهي: التجسيد، المأساة، الإبادة الجماعية. أما الفصل الثاني (الإطار النظري) فقد اشتمل على مبحثين المبحث الأول منها خاص بدراسة (النبذة التاريخية عن مفهوم المأساة والحوادث التاريخية (الإبادة الجماعية) في العالم.

يشمل أ- تأريخ الإبادة الجماعية في العالم القديم والمعاصر. ب- الإبادة الجماعية والجنوسايد في العراق وإقليم كردستان... وفي المبحث الثاني تطرقت الباحثة الى أ- قراءة موضوعية للأعمال الفنية حول تجسيد المأساة والحوادث التاريخية في العالم. ب- تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الفنانين المعاصرين في كردستان . أما ما يخص الفصل الثالث (إجراءات البحث) فقد حددت الباحثة مجتمع بحثها وعينته ومنهجه وأداته في تحليل الأعمال الخزفية التي بلغت (٦) نماذج خزفية لخزافين كورد و أختارت نماذج العينات بصورة قصدية على وفق ما يحقق اهداف البحث . وقد توصلت الباحثة في الفصل الرابع الى نتائج البحث .

الكلمات المفتاحية: 1. VON MEINEM IPHONE GESENDET. التجسيد 2.(EMBODIMENT). المأساة3/ (TRAGEDY). الحوادث التاريخية، الإباده الجماعية (GENOCIED)

الفصل الأول / الإطار المنهجي للبحث**مشكلة البحث:**

إثارة الفزع والخوف في نفوس المواطنين والأبرياء كونهم سكنه هذه الأرض، برغم كل الظروف القاسية والتطورات السياسية، حاول الفنانون معايشة المآسي والصمود بوجه العدوان من خلال أعمالهم الفنية. مما تقدم تبرز مشكلة البحث في التساؤلات التي تنطوي على تساؤل مهم عن (كيفية تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى خزافين المعاصرين في إقليم كردستان) بعد انتفاضة الشعب الكوردي في أذر ١٩٩١ ضد النظام الفاشي في العراق .

اهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث من كونه يسلط الضوء على واقع المأساة والحوادث التاريخية التي جسدها الفنانون الكورد في منجزاتهم الفنية كمبادرة فنية وتوثيقية تجاه تاريخهم الوطني ومواقفهم الانسانية التي يتعايش الفنان مع كل الاحداث والتيارات السياسية التي مر بها ، يفيد الجانب التوثيقي لمعدل

يتناول هذا البحث دراسة موضوعية عن أعمال الفنانين الكورد حول كيفية تجسيد المأساة والحوادث التاريخية التي مرت بها المنطقة في تاريخنا الحديث على يد الحكام والحكومات التي حكمت المنطقة والإقليم منذ الزمن البعيد وحتى الوقت الحاضر، وما دور الفنانين في تسجيل الواقع المؤلم وكيفية تجسيدها من خلال أعمالهم الخزفية كخامة مطاوعة قابلة للتشكيل في بناء الاجسام الخزفية، وكيفية تحول الخامة إلى قطعة فنية تعبر عن الترابط الفكري والجمالي رغم صعوبة توصل الفكرة، وتشكيل الخامة كقطعة فنية معبرة عن المآسي و الحروب والحوادث التي مرت بها المنطقة، والتي تتخذ أشكالاً متعددة كجرائم القتل الجماعي (الإبادة الجماعية) وتجنيذ الأطفال والتهجير وغيرها من الجرائم التي تؤدي الى

المأساة إجرائياً: نهاية مؤلمة للحدث ما، او الحوادث التي تثير الخوف والشفقة لدى الانسان، يحول الفنان تلك المأساة في خلق تشكيل والقدرة في الإنجاز الفني من خلال تصور ومعرفة ذاتية للحدث .

الحوادث التاريخية لغوياً:

الإبادة الجماعية: إلحاق أذى جسدي أو روحي، يراد به تدمير الجماعة كلياً أو جزئياً. (كلمة عمداً ((تعني عن قصد مع سبق الإصرار)). (أحمد، ٢٠١٤، صفحة ١٨)

الإبادة الجماعية: كمصطلح (جينوسايد (GENOCIDE) هي كلمة مركبة وينحدر أصلها من اللغتين اليونانية واللاتينية وتتألف من شطرين أولهما (GROUP-GENU) ويعني الجماعة، اما الشطر الثاني فهو (TOKILL- CIDE) وهي كلمة لاتينية وتعني القتل . (1959, p. 125)

أو (الإبادة الجماعية) هي التدمير المتعمد لحياة أفراد من البشر لأسباب تتعلق بانتمائهم لأية مجموعة إنسانية . أو هدم منظم لبنية أناس أبرياء من قبل جهاز بيروقراطي تابع لدولة . (شو و حميدي، ٢٠١٧، صفحة ٣٠)

الإبادة الجماعية إجرائياً: هي سياسة قتل جماعة ما ، لها بعض الخصائص المميزة ، كاللون أو شكل الرأس ، أو الانتساب إلى دين ما ، أو الأخذ بفكرة سياسية ما ، أو بإنكار العقيدة السائدة في المجتمع.

الفصل الثاني / الإطار النظري

المبحث الأول: نبذة لتاريخية عن مفهوم المأساة والحوادث التاريخية (الأبادة الجماعية) في العالم.

أ- تاريخ الإبادة الجماعية في العالم القديم والمعاصر .

تاريخ الإنسانية لم يكن يوماً مجرد صفحة بيضاء ناصحة ، منذ أقدم العصور ظهر أمر يدخل في مفهوم الحرب . ألا هو (الإبادة الجماعية) (GENOCIDE) ويقصد بها قتل عرق بشري بيد أن هذا التعبير غير دقيق ، إذ لا عروق صافية في الأرض. ولم يحدث أن قضي على عرق ما قضاءً تاماً. إلى دين ما ، أو الأخذ بفكرة سياسية ما ، وهذا النوع من الإبادة قديم قدم التاريخ ، وعبر المراحل التاريخية المختلفة القديمة منها

دراسات الجينوسايد بشكل عام وأعمال الخزافين الكورد بشكل خاص . وتعد الدراسة الأولى في مجال فن الخزف في إقليم كوردستان (السليمانية أنموذجاً)

أهداف البحث : تعريف بتجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى خزافين المعاصرين في كوردستان ؟

حدود البحث: - الحدود الموضوعية: تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين في كوردستان .

-الحدود المكانية: المنجزات الخزفية التي تتناول تجسيد المأساة لدى الخزافين المعاصرين في إقليم كوردستان (السليمانية أنموذجاً) .

- الحدود الزمانية: دراسة أعمال الخزافين المعاصرين في إقليم كوردستان (١٩٩٣-٢٠١٦) .

تحديد المصطلحات :

التجسيد لغوياً: (Embodiment)

التجسيد : (بلاغة) تحويل الأفكار والمشاعر إلى أشياء مادية وأفعال محسوسة كمخاطبة الطبيعة كأنها شخص تسمع وتستجيب (قاموس، ٢٠١٤، صفحة ١٧٧)

فالتجسيد كمفهوم، هو إبراز المعنوي في صورة حسية غير عاقلة. أو تحويل الشيء المعنوي إلى شيء مادي ملموس. (عثمان، ٢٠٠٨، صفحة ٤)

التجسيد إجرائياً: هو تحويل صفات البشر الى أفكار مجردة ، ويستخدم التشخيص بدلاً عن التجسيم ، وظيفته الفنان تحويل شيء المعنوي والصور الحسية الى شيء مادي ملموس كما يظهر في الفنون التشكيلية .

المأساة لغوياً: (TRAGEDY)

جمع مأس : فاجعة أو مصيبة ، كل ما يبعث على الأسى :- قاسى اللاجنون من مآسي التشرّد والحرمان ، -مأساة مُريعة ، - سبب الزلزال مأساة للبلد وأهله .

المأساة : في (أدب ، فن) عمل أدبيّ أو مسرحيّ عنيف النَّاتِثِير تتطوّر أحداثه في اتجاه تصارع الانفعالات والوجدانات وينتهي بخاتمة محزنة ، عكسها ملهاة. (قاموس، ٢٠١٤، صفحة ١٥)

أكبر عملية إبادة جماعية وتطهير عرقي في التاريخ عام ١٩١٥ ، قام المسلمون الأتراك (العثمانيون) بمجازر مريعة بحق الشعب الأرمني المسيحي و بعض من الطوائف المسيحية الأخرى كالسريان والكلدان والآشوريين وغيرهم. وتعد هذه المجازر أكبر عملية إبادة جماعية وتطهير عرقي في التاريخ، فقد قتل في من مليون مسيحي حيث قتل مئات الآلاف من الأرمن واليونانيين والآشوريين لأسباب دينية.

(Leblanc, 1991, p. 18)

العرقي لأوروبا بالقوة، وذلك باستخدام القتل الجماعي كأداة. وقد شملت هذه السياسات والتي من بينها القتل الجماعي محاولة قتل كافة اليهود الأوروبيين، وهو ما يشار إليه الآن ب (الهولوكوست) ومحاولة قتل غالبية الغجر (روما) من سكان أوروبا، ومحاولة التصفية الجسدية للطبقات القيادية في بولندا والاتحاد السوفيتي السابق. من ابشع الجرائم التي ارتكبت بحق ((طفلة من طائفة سينتي تدعى (ستيل شتاينباخ) خلال عملية نقلها بالقطار من معسكر فيستربوك في هولندا إلى معسكر أوشفيتس في بولندا في ١٩ مايو ١٩٤٤. وقد لقيت ستيل وأمها وإخوتها جميعا مصرعهم في غرف الغاز، حالها حال أكثر من ٢١ ألف "عجري" تم قتلهم في هذه الغرف بمعسكر أوشفيتس - بيركيناو.

(Hancock,2005,p.383)

انتزعتها بالقوة والحزم النضاليين.. كما شهدت اسبانيا حقل تجارب لاختبار ألمانيا أحدث الأسلحة والتكتيكات ، وجورنيكا في أبريل ١٩٣٧ قد تعرضت لقصف شديد، وتحلقت بها الطائرات الألمانية، قصف جورنيكا تسبب في وفاة عدد أقل بكثير من أسطورة أن يحملنا على الاعتقاد، ولكن الحادث أصبح رمزا لمكافحة الفاشية . (منسى، ١٩٨٩، صفحة ٢٥)

خلفت الحرب العالمية الثانية نتائج خطيرة لم تقتصر فقط على القارة الأوروبية كونها كانت مسرحا لهذه الحرب بل إنها شملت كل دول العالم، وفي يوم السادس من أغسطس عام ١٩٤٥ كان سكان مدينة هيروشيما و ناجازاكي اليابانية على

والوسيط أو المعاصرة. ولو اختلفت تقنياته باختلاف تطور المجتمع.

ونجد العديد من الامثلة عن هذه الحقيقة عبر التاريخين القديم والحديث ومحاولات منظمة لتدمير شعوب وأقوام وأديان في فترات متعددة وفي أماكن مختلفة (كالأرمن والآشوريين واليهود واليونانيين والكمبوديين والبوسنيين والروانديين وأهل دارفور ومن قبلهم قام جنكيزخان في غزوات المغول بقتل حوالي ثلاثين مليون شخص وإبادة أهل بغداد في غزوتهم لها عام ١٢٥٨ . (ford, 2004, p. 312)

الإبادة الجماعية للأرمن هي أول إبادة جماعية في القرن العشرين، وقد سبقت الإبادة التي ارتكبتها الألمان بحق اليهود، (الهولوكوست) ، أثناء الحرب العالمية الثانية. لا بل إن الزعيم النازي أدولف هتلر، عندما قرّر غزو بولندا، عام ١٩٣٩، طلب من جنرالاته أن يقتلوا كل من ينتمي إلى العرق البولندي بلارأفة لتأمين مجال ألمانيا الحيوي. وقال لهم لتشجيعهم وإزالة الخوف من نفوسهم: "لا أحد يتحدث في هذه الأيام عما حلّ بالأرمن لقد اختار الأرمن ٢٤ أبريل تاريخاً لذكرى الإبادة الجماعية التي تعرضوا لها. في الحقيقة بدأت عمليات قتل الأرمن وتهجيرهم قبل هذا التاريخ. ولكن في ذاك النهار من عام ١٩١٥، أعدم حوالي ٢٥٠ أرمنياً في إسطنبول وكانوا من نخبة المجتمع الأرمني فمنهم القادة والمتفوقون والكتاب ورجال الدين. (ب.م، ٢٠١٦، صفحة ٥)

كما لجأت القيادة النازية إلى مجموعة من السياسات المتعلقة بالكثافة السكانية والتي كانت تهدف إلى إعادة بناء التكوين اقترفت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، خلال فترة الحرب الأهلية الإسبانية، وما تبعها من حقبة ديكتاتورية، وعذب معتقلون، وصفي بعضهم في إعدامات دون محاكمة، كما غيب الكثيرون قسرياً... نتيجة للعملية الثورية التي بدأت في ظل الجمهورية الديمقراطية الثانية في إسبانيا والتي انطلقت في العام ١٩٣١. لقد أحدثت الديمقراطية حراكا سياسيا واجتماعيا واسع النطاق ، في ١٧ يوليو ١٩٣٦ اندلعت الحرب الأهلية الإسبانية ، أحد أهم أحداث التاريخ المعاصر، ليس فقط بالنسبة لإسبانيا، بل للحركة العمالية العالمية. فلقد استولت البروليتاريا الأستورية على السلطة خلال ١٥ يوما بعد أن

الإبادة الجماعية لا تحدث بين ليلة وضحاها بل تستغرق وقتاً وتتطلب موارد وتخطيطاً، رواندا له الخلفية التاريخية من المأساة على مر الزمن وخلال العقد الأول للجمهورية، ارتكبت مجازر عديدة وحدثت هجرات كبيرة متتابعة للتوتسي إلى بلدان الجوار. إلى أن توجت اعتقالات ومجازر ١٩٧٣ بانقلاب عسكري على يد وزير الدفاع جوفينال هابياريمانا. آخر إبادة جماعية في القرن العشرين حملت صورا فظيعة للموت والحقد والقتل من السلاح الأبيض إلى الأسلحة الحديثة الفتاكة. شارك في المأساة أكثر من ربع مليون شخص، من القتل بالساطور دون تمييز في العمر أو الجنس إلى الاغتصاب والنهب والسرقة وقطع الأعضاء في السابع من نيسان عام ١٩٩٤ وأودت بحياة أكثر من ثمانمائة ألف شخص، غالبيتهم الساحقة من قبائل الـ: "توتسي". (هديان، ٢٠٠٦، صفحة ٨٧)

واتسمت حروب يوغسلافيا السابقة بجرائم الحرب الشاملة وجرائم ضد الإنسانية. وقد أدى الصراع في البوسنة (١٩٩٢-١٩٩٥) إلى نشوب أعنف المعارك وأسوأ المذابح في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وفي إحدى المدن الصغيرة، سيربير نيتشا، قتل ٧,٨٠٠ من الرجال والشباب البوسنيين على يد القوات الصربية، قام الصرب بإنتهك كل القيم الإنسانية حيث قتلوا المدنيين والشيوخ والأطفال والنساء المسلمين، لم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل قاموا بالاعتداء و اغتصاب النساء المسلمات، تشير تقديرات لأعداد النساء اللاتي تعرضن للاغتصاب ما بين 20,000 إلى 60,000، والمحرزن أن كل واحدة من هؤلاء تم اغتصابها عدة مرات. بالإضافة إلى الأمراض العصبية والنفسية التي أصابت نصف الناجين من سكان البوسنة تقريباً (جمال، ٢٠١٥، صفحة ٢)

ب - الإبادة الجماعية والجينوسايد في العراق والاقليم كوردستان حالياً ...

هناك حقيقي تاريخية ان العراق منذ اقدم العصور تعيش فيها مجموعة من قوميات انتشرت على أراضيها من الشمال الى الجنوب، فمكونات هذه الدولة عبارة عن القومية العربية بينهم (شيعية وسنة) وكذلك الكورد (السنة) و الكورد الفيليين، والمسيحيين والأشوريين والتركماني. إضافة إلى الإيزيديين والكاكانيين و الشبك، وهذه القوميات (ماعدا العرب) وإن

موعد مع إحدى أبشع صور الوحشية التي تفتق عنها العقل البشري لتدمير الإنسانية. حيث حلقت طائرة من سلاح الجو الأمريكي على مدينتي هيروشيما و ناجازاكي حاملة على متنها أفنتك ما توصلت إليه العقلية البشرية من أسلحة الدمار الشامل: قنبلة نووية مخصبة باليورانيوم، أودت بحياة ما يصل إلى (١٤٠٠٠) شخص في هيروشيما، و(٨٠٠٠٠) في ناجازاكي بحلول نهاية عام ١٩٤٥. (سعدي، ٢٠١٣/٢٠١٤ م، صفحة ٢٢)

هذا إضافة إلى الحرب التي شنتها فرنسا الاستعمارية ضد الجزائريين العزل في (٨ مايو ١٩٤٥) وهي عبارة عن حرب "إبادة جماعية حقيقية" تدخل في خانة الحرب ضد الإنسانية مما يقتضي محاكمة المسؤولين عنها أمام المحكمة الجنائية الدولية. قد عدت إبادة مع سبق الإصرار و الترصد من قبل المستعمر الفرنسي الهدف منها إبادة الجزائريين بمنطقة معينة باستعمال كل الوسائل الحربية من باخرات و طائرات مع تسليح المعمرين الذين شاركوا في عمليات الإبادة الجماعية". إبادة لم يرحم فيها الشيخ المسن و لا الطفل الصغير ولا المرأة، فانتهكت الأعراض و نهبت الأرزاق و أشعلت الأفران خاصة في نواحي قالمه، فالتهمت النيران جثث المواطنين الأبرياء، و هذا بطلب من "أشياري" الذي جمع المستوطنين وطلب منهم الانتقام. راح ضحيتها ما يناهز ٤٥ ألف شهيد. (الجزائرية، ٢٠١٥، صفحة ١)

قدمت الولايات المتحدة الأنموذج المتكامل للاستخدام الوحشي لأسلحة الدمار الشامل، حيث استخدمت "العامل البرتقالي- ORANGE AGENT" الذي يحتوي على عامل شديد السمية هو "الديوكسين - DIOXIN" الذي ظهر الأراضي الزراعية وجعلها قاحلة وقتل مئات الألوف من الفيتناميين أكثرهم من الأطفال، وأصبحت تلك الصورة التي التقطها المصور (نيك يوت) رمزا لمآسي حرب فيتنام، صورة تظهر فيها (كيم فوك) طفلة فيتنامية وهي تركض عارية بعد إصابتها بحروق بالغة من جراء قصف قرية قرب سايجون بقنابل النابالم الحارقة، المحرم دولياً عام ١٩٧٣. (Benjamin, 1997, p. 15)

جماعي إلى جنوب العراق وغربه في عام ١٩٧٥،
والتهجيريات العظمى عام ١٩٨٠ التي ترتب عليها إسقاط
الجنسية العراقية دفعة واحدة لأكثر من (٥٠٠,٠٠٠) عراقي
فيلي دون مسوغ قانوني وتحت ذرائع مُلفقة، واحتجاز شبابهم
في السجون السرية البالغ عددهم ما بين (١٥,٠٠٠-٢٠,٠٠٠)
مختفٍ قسرياً لم يعرف مصيرهم المجهول في المقابر الجماعية
لحد الآن. (الفيلي، ٢٠١٠، صفحة ١٣)

جرت أول عملية إبادة جماعية ضد الكرد من قبل البعثيين بعد
سيطرتهم على الحكم في أعقاب انقلاب دموي عام
١٩٦٣، حيث قام الحرس القومي في مدن السليمانية و كركوك
و كويسنجق و رواندوز، باعتقال المواطنين الكورد، وتم دفنهم
أحياء في مناطق وأماكن سرية، ففي السليمانية وبأوامر
تعسفية من جلال كان يعرف باسم (زعيم صديق) تم اعتقال
العشرات من المواطنين الكورد في دوائرهم أو من منازلهم و
سيقوا إلى الميادين العسكرية، حيث جرى إعدامهم رمياً
بالرصاصة دون محاكمة أو أية إجراءات قانونية، ومن ثم
رموا جثثهم في حفر عميقة وانهالوا التراب عليها. وكانت
الحامية العسكرية في السليمانية انموذجاً قزراً وبشعاً لجرائم
القتل العشوائي بغية القضاء التام على طاقات وقدراتهم الكورد
في وطنهم. (محمود، ٢٠١٣، صفحة ١٩)

لعل من أشنع معالم تركة صدام حسين ونظامه حملته السيئة
الصيت ضد الاكراد التي اختار «الأنفال» اسماً لها. ولهذه
الحملة جذورها في منتصف السبعينات من القرن الماضي اي
بعد سنوات من تولي حزب البعث الحكم في العراق عام ١٩٦٨
واتخذت بادئ ذي بدء شكل عمليات التعريب في المناطق
الكردية «الحساسة» وتحديدًا في محافظات كركوك والموصل
واستمرت بصورة «انتقائية» بعد ذلك واستهدفت عام ١٩٨٣
البارزانيين الذين تم في المرحلة الأولى تهجيرهم من مناطقهم
وزج بهم في المجمعات القسرية في قوشته وديانا وحرير.
وفي يوليو (تموز) ١٩٨٣ اعتقل ٨ آلاف بارزاني من
الذكور من سن ١٠ أعوام فما فوق واقتيدوا إلى جنوب العراق
واستمرت الحملة بلا اسم حتى بلغت ذروتها عامي ١٩٨٧
و ١٩٨٨ في اواخر حرب الثماني سنوات بين العراق وايران.
واختار نظام صدام «الأنفال» اسماً للحملة التي تضمنت عدداً

كانوا أقلية مقارنة بهم، لكنهم عاشوا منذ قديم الزمان على هذه
الأرض وبنوا حضارتهم عليها وقد عانت القوميات كلها من
بطش الحكومات العراقية المتعاقبة التي حكمت البلاد العباد.
فالعرب سكان الجنوب لم يكونوا اقل تضرراً من يد الحكومة
مقارنة بالكورد سكان الشمال، والجرائم التي ارتكبت بحق
اناس من الجنوب لا تقل أهمية عن القضايا و حوادث التاريخية
متمثلة بالابادة الجماعية و القتل والإرهاب و التهجير
والترحيل الذي نفذ بحق الشعب الكردي على يد الحكومة
العراقية الصدامية، تتناول الباحثة القومية الكردية كموضوع
اساسي في هذا الفصل.

نفذت أولى حملات التهجير والقتل والإبادة الجماعية
والجرائم ضد الانسانية، من قبل الشوفنيين العراقيين في
الأربعينات من القرن الماضي بقيادة (رشيد عالي الكيلاني)
بحق (الكورد الفيليين) دون الالتفات إلى شرائع السماء
وقوانين الارض والاتفاقيات الدولية التي دخل فيها العراق
عضواً كاتفاقية منع الإبادة الجماعية في سنة ١٩٤٨. وقد تم
تهجير عشرات الآلاف منهم بحجة أنهم من التبعية الإيرانية
رغم أنهم عراقيون ومن سكان العراق منذ مئات السنين، وفي
عام ١٩٦٣ استلم العنصريون العرب السلطة في بغداد ومارسه
الحرس القومي جرائم بشعة ضد الكورد الفيلية وخاصة التي
سميت بجرائم حي الاكراد في بغداد، والسبب الرئيسي لذلك ان
حي الاكراد كان معقلاً حصيناً للحركة التحررية الكوردية
والوطنية وللحزب الشيوعي العراقي ويسكن فيه عدد كبير من
التجار الكورد وهو ما شكل مصدر الخطر على نظام حكم
مايسمى بالحرس القومي في بغداد. (المسعودي، ٢٠٠٨،
صفحة ٣٢)

كما أن جريمة الإبادة والتهجير القسري التي ارتكبت ضد
الكورد الفيليين هي من جرائم الإبادة الجماعية التي تسببت
بتهجيريات الأعوام (١٩٦٩-١٩٧٠-١٩٧١) والتي ذهب
ضحيتها أكثر من (٧٠,٠٠٠) مهجر، وإجلاء القرى
والقصبات ومن معظم سكانها الفيليين الذين رحلوا بعقاب
ولم يعثر لهم على أثر منذ ذلك الوقت. (بارازاني، ٢٠١٣،
صفحة ١٦)

آلاف السنين وحتى يومنا هذا ، مع اختلاف وجهات نظر الفنانين في تصوير واقعة الحرب و همجيتها وبشاعة تلك اللحظات، التي يجسدها في العديد من اللوحات الفنية. أينما نظرت إلى لوحة ((انتصار الموت)) الشكل (١٦) للفنان الهولندي (بيتر بريغل الأب، ١٥٦٢). (Gisselberg, 2012, p. 92) لا تجد سوى الموت. ولهذا السبب تصنف على أنها إحدى أفزع الصور في تاريخ الفن التشكيلي . وفي هذا المشهد البانورامي الضخم نرى جيشا من الهياكل العظمية وهي تشق طريقها وسط إحدى المدن. الهياكل رمز للموت الذي يصطاد الأحياء ويقتلهم بلا تمييز ودون شفقة أو رحمة. التفاصيل في اللوحة كثيرة جدا. ويخيل للناظر أن الفنان عاجز عن مواكبة الرغبة الهائلة التي يبديها رسل الموت في القتل والتدمير .

يأتي بعد ذلك إحدى أكثر اللوحات العالمية شهرة لوحة ((مذبحة الأبرياء)) الشكل(١٧) للفنان الهولندي (بيتر بول روبنز) بين عامي ١٦٠٩ و ١٦١١. كتلة مضطربة من الأحاسيس والمعاناة والوحشية والألم. (jaff, ٢٠٠٩، صفحة ١٩٤) تستمد فكرتها من حادثة تاريخية ورد ذكرها في الإنجيل، حيث تقول المصادر التاريخية أن "هيرودس الروماني" ملك يهوذا أمر جنوده بذبح كافة الأطفال المولودين في بيت لحم خوفا أن يكون أحدهم هو "المسيح" الذي سينازعه على الحكم مستقبلا. في اللوحة نرى جنود هيرودس منقضين على الأطفال يقتلونهم ويذبحونهم وسط استماتة أمهاتهم بالدفاع عنهم وانقاذهم من القتل. استطاع روبنز بمهارة فنان وحس إنساني راق أن يجسد الخوف ، الحزن، الألم والعمق العاطفي في هذه اللوحة وكأننا نشاهد أكواما من اللحم تتلاشى فيها قيمة الإنسان ! لم يقلص روبنز مساحة اللوحة وخيالها في حادثة معينة، وإنما عكس بواسطتها كل المآسي والحروب والقتل والاعتصاب التي تمر بها الشعوب والتي مورست وما زالت تمارس على الأطفال والنساء والضعفاء دون رحمة.

١- كما صور الفنان "الفرنسي جان ليون" (مذبحة الأبرياء) الشكل (١٨) عام ١٨٨٠ من زاوية أخرى حيث يصور المشهد الذي يعبر عن مآسي الشعب وظلم الحكام تجاه أبناء شعبهم، وكيف تدافع الأمهات عن أطفالهن في بيت لحم

لم تكن هذه الهجرة هروبا من الموت طلبا للنجاة والحياة بقدر ما كانت هروبا من حياة ذليلة سيعيشونها تحت ظلم الطاغية وانتقاله الى الحياة بحرية و إن كانت بالتشرد في ارض الله الواسعة.

لا تنتهي الانتهاكات بحق الإنسانية ، لقد رحل الطاغية وأنت زمرة من الوحوش حتى تكمل عملية الإبادة الجماعية التي سميت (بجينوسايد الإيزيديين) في شنكال (سنجار)" تشير الدراسات التاريخية إلى تعرض الإيزيديين عبر التاريخ إلى ٧٢ حملة «إبادة جماعية»، جُلها لأسباب دينية وعرقية، تسببت هذه «المذابح بالولايات والمآسي لهم»، طيلة ألف عام نفذت من قبل حكام طغاة. وكان آخرها استهدافهم من قبل تنظيم القاعدة، بتاريخ ٣ أغسطس ٢٠١٤، حين شن تنظيم الدولة الإسلامية (الدواعش) هجوماً على قضاء شنكال الذي يعتبره مراقبون «اعنف وأكثر هجوم دموي إلى يومنا هذا " فقد «عاثوا فيها قتلاً وسبياً وترويعاً للسكان المدنيين، وتسببوا في قتل المئات، وإهدار دماء آلاف الأبرياء وإغتصاب الحرائر بعد سبيهن، وسبي الأطفال ؟ قتلوا كافة ذكورهم في مجزرة مروعة واغتصبوا المئات منهن وبعن في أسواق نخاستهم في مدن الموصل، الرقة والفلوجة. وهجر الآلاف منهم من مدنهام وقرامهم فراراً من بطش التنظيم، وفق روايات الناجين. (2014, p. 1)

المبحث الثاني

أ- قراءة موضوعية للأعمال الفنية حول تجسيد المأساة والحوادث التاريخية في عالم.

لا يمكن أن ننسى دور الفن والفنانين حول تجسيد المآسي التي تمر بها الإنسانية في الحروب بأنواعها، كالتطهير العرقي أو القتل الجماعي ما يسمى (جينوسايد) على مر التاريخ. من المؤكد أن اللوحات الفنية التي تجسد الحرب ليست مما يسير النفس أو يبهب خاطر، بل أنها تصور مآسي الحرب بطريقة صادمة وأحيانا جذابة. أو إنها محاولة لتعزيز قدرة الفرد على البقاء والتحمل في أوضاع الصراع.

ومن هنا نذكر أبرز اللوحات الفنية التي تعبر عن أزمان الأمم منذ تاريخ البشرية خلال فترة الحروب. التي دامت منذ

رسم الفنان الروسي "فاسيلي فيرتشاغين" اللوحة أثناء مشاركته في الحرب الروسية على تركستان وحصار سمرقند في العام ١٨٧٦م. ومن المرجح انه استوحى فكرتها من سيرة حياة القائد المغولي تيمورلنك الذي عاش في القرن الخامس عشر الميلادي. وقد شاع عن ذلك القائد أنه كان في غزواته الكثيرة لا يغادر قرية أو مدينة مّر عليها جنده دون أن يشيد فيها هرمًا من جماجم البشر الذين كان يقتلهم في حروبه. فإن اللوحة تعد صرخة مدوية بوجه الحرب وإدانة قوية وبلغية للطبيعة المتوحشة للحروب وما تجلبه على الإنسانية من ويلات وكوارث. وجانب من أهمية اللوحة يتمثل في أن من رسمها كان جنديا شارك في العديد من المعارك والعمليات العسكرية وشاهد عيانا مآسي الحروب وويلاتها أثناء خدمته في جيش بلاده. صور الفنان في اللوحة هرما من جماجم البشر الذين قتلوا في الحرب. وفي الخلفية أطلال بلدة مدمرة وبقايا أشجار محترقة أو متفحمة. وفوق الجماجم المكدسة وفي ما بينها تتجول مجموعة من الغربان والجوارح الجائعة التي تبحث في بقايا العظام عما تسد به رمته، المشهد صادم وقاس لكنه يفتن بجماله المخيف إذا تمعنا في معناه ومدلوله الفلسفي والأخلاقي. (Verchagen, 1904, p. 1) إن دلالة اللوحة تمتد إلى ما هو أبعد من سياقها التاريخي. حيث أصبحت مع الأيام رمزا لكل الحروب التي لا تخلف سوى الموت والخراب. شكل (٢١)

سجل الفنان الرومانتيكي (يوجين ديلاكروا) عام ١٨٢٢ تصور مشهدا من المجازر التي ارتكبتها الأتراك في جزيرة ساكس اليونانية الصغيرة عندما أبادوا عددا كبيرا من اليونانيين خلال حرب الاستقلال التي قامت بها اليونان للتخلص من الاحتلال التركي. لقد كانت لوحاته التاريخية تصور في الغالب الملاحم والمذابح الرهيبة لكن

أو الدماء.. لقد كان ديلاكروا متمردا على تلك التقاليد المستمدة من الفنون الرومانية القديمة. (J.dewitte, 1967, p. 40) وتستمر الحروب والابادة الجماعية لدى الحكام تجاه أبناء شعبهم، ولعل في مثل هذه الظروف.. أفضل لوحة تصور

حين أمر "هيرودس" الكبير بقتل كل الأطفال الذكور الرضع. توهم هيرودس أن مملكته ستعرض للخطر، لذلك سأل علماء الناموس في الأمة اليهودية أين تتوقعون أن يولد المسيح؟ وعندما علم أن بيت لحم سيكون محل ميلاده، أصدر مرسوماً بقتل جميع أطفال بيت لحم وما حولها الذكور من ابن سنتين فما دون ظناً منه بأن يسوع - كان محتملاً - سوف يشترك مع سائر الأطفال الذين في سنه في نفس المصير. (Howe, 2004, p. 13) غزت جيوش نابليون اسبانيا، في العام ١٨٠٨م، فأسقطت حكم الملك شارل الرابع وأجبرت العائلة الملكية الإسبانية على مغادرة البلاد والذهاب إلى المنفى. وقد رافق الغزو عمليات إعدام جماعية ووحشية للمواطنين الإسبان الذين ثاروا احتجاجا على الغزو.

٢- وقد شهد الفنان الإسباني (فرانشيسكو دي جويا) راند الحركة الانطباعية التي ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر الغزو، فصور في لوحاته الكوارث وفتائع الحرب، ما أسماه "تقطيع أوصال اسبانيا"، وسجل ذلك في سلسلة لوحاته المزعجة بعنوان "ويلات الحرب". الشكل (١٩). وهي عبارة عن إدانة قوية للحرب وللفتائع التي ترتكب أثناءها وفيها يصور مشاهد من حرب الاستقلال التي خاضها الإسبان ضدّ محتليهم الفرنسيين. كان جويا شاهد عيان على مآسي تلك الحرب وعلى وحشية المتقاتلين من كلا الطرفين. وكان يقف إلى جانب الإنسانية والعقل والسلام. (Christine, 1956, p. 168)

٣- لوحة (فرانشيسكو دي جويا) تذكرنا بلوحات أخرى مماثلة لا تقل عنها شهرة، مثل معركة أنغياري (1505) لـ ليوناردو دافنشي. وهي لوحة مفقودة في الوقت الحالي رسمها ليوناردو دافنشي. وأحيانا يشار إليها باسم "ليوناردو المفقود". المشهد المحوري يصور أربعة رجال يركبون خيول الحرب المستعرة يدخلون في معركة من أجل حيازة الراية في معركة أنغياري. الشكل (٢٠)

هذه اللوحة أثارت رعب الجمهور وانزعاجه بسبب أحد تفاصيلها الذي يصور منظر طفل يرضع من ثدي أمه الميتة وكانت التقاليد الفنية قبل ديلاكروا تمنع تصوير مناظر العنف

الأميركية في ذروة الحرب الكورية، وتصور اللوحة مشهداً في غاية الفظاعة والقسوة واللاإنسانية.. سيدات وأطفال، يتم ذبحهم على يد رجال بيض، كان الجنود الأميركيون يحرقون القرويين واللاجئين العزل في سراديب، وفي نهاية الأمر، كان هناك أكثر من ٣٠٠ شخص تم قتلهم رمياً بالرصاص، بمعنى أنهم تجردوا من إنسانيتهم واستخدموا كل ألوان السحق والقتل والذبح والفنك والحرق!! (Walther, 2000, p. 94)

وهذه تذكرنا بلوحة ملحمية أنجزها الفنان العراقي ضياء العزاوي، أحد أبرز التشكيليين العرب المعاصرين، وتحمل اللوحة عنوان «صبرا وشاتيلا»، الشكل (٢٦)، وقد أنجزها الفنان لتكون صرخته الغاضبة الخاصة على المجزرة التي وقعت قبل ٣٠ عاماً وراح ضحيتها العشرات من سكان ذلك المخيم الفلسطيني في بيروت. إنها «جورنيكا» عربية تخاطب لوحة بيكاسو الشهيرة عن مأساة تلك القرية الإسبانية التي اجتاحتها الفاشيون في الحرب الأهلية. (شفيق، ٢٠١٢، صفحة ١)

ويجسد هذا العمل المجزرة المروعة من خلال سلسلة مشاهد مقطعة جمعت لخلق سردية تشهد على عنف الحرب ودمويتها. ويطغى على فضاء اللوحة صراخ صامت وأيد ممدودة يبأس وأشلاء بشرية مرسومة بخطوط سوداء قاتمة ملطخة في بعض الأماكن باللون الأحمر الذي يرمز إلى الدم المستباح....

ب - تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الفنانين المعاصرين في كردستان .

لم يكن الفنانون الكورد اقل نشاطاً من غيرهم من فنان العالم، الذين مرت بلادهم بمآسٍ وحروب ودمار على يد حكاهم، فالفنانون الكورد جسدوا الحوادث التاريخية والمآسي التي تعرض لها الشعب الكوردي وإقليم كردستان قبل الانتفاضة عام ١٩٩١، جسدوها في لوحاتهم وأعمالهم الفنية خير تجسيد، سواء عبر إحياءات وإيماءات ورموز أوبالتعبير المباشر. وقد بدأت هذه الأعمال الفنية بالظهور في الساحة الفنية عبر مشاركات الفنانين المباشرة بعد الانتفاضة داخل القطر و خارجه، حيث يروي كل واحد منهم قصته بطرق

ما يحدث في الحرب هي لوحة "جورنيكا" للفنان الإسباني بابلو بيكاسو لوحة الشكل (٢٣) تجسد الوحشية الحرب و الجرائم البشرية في لوحة جورنيكا. نرى مشهد ذعر وألم وبلبلة يحيط ببعض البشر أثناء حدوث اعتداء عليهم. منهم من يصرخ، ومنهم من يبكي، منهم من يستعيث، من يحاول الهرب ومن ألقى أرضاً صريح هذا الحدث الدموي (Martin, 2003, p. 174)

في اللوحة نشاهد أيضاً امرأة تحمل طفلاً، يقال ان الفنان استعار فكرتها من لوحة " مذبح الأبرياء" للفنان (بيتر بول روبنز). لقد استعمل بيكاسو بعض الأمور التي تدل على الحرب كالكسكين والحصان والثور.. وربما الثور جاء هنا رمزا للهمجية والعنف الممارس في الحروب . يمكننا ان نعد اليوم لوحة "جورنيكا" رمزاً لهمجية الحرب ومآسيها ورمزاً احتجاجياً على حقوق الإنسان الضائعة في كل الحروب .

لوحة (وجه الحرب) لسلفادرو دالي ، لوحة سوريالية رسمها عام ١٩٤٠ للميلاد، الشكل (٢٤) ، رسمت بين نهاية الحرب الأهلية الإسبانية والحرب العالمية الثانية. إستخدامها كواقفة احتجاجية على استمرار الحرب و الموت المستمر بلا نهاية ، لوحة رائعة على الرغم من كل البشاعة التي نراها في اللوحة فأنا أستطيع النظر إليها لساعات طويلة لأتأمل ما كان يود اطلاقنا عليه ، من فظاعة الحرب التي عاصرها ، هو لم يحاول رسم الضحايا من كل تلك الحروب ، ولكنه رسم المشكلة نفسها ، الحرب نفسها بكل ملامح القسوة والخذلان والألم ، وكأن هذا الوجه يزفر في وجوهنا اليأس والحزن معاً ، وكأن تلك التعرجات في جبين هذا الوجه تختزل كل التجاعيد التي رسمت على وجوه الضحايا والمقهورين من الحرب المقيتة ، وفي زاوية اللوحة نرى وكأنها بصمة يد ، وكأن سلفادور دالي يخبرنا بأنه مر من هنا ، مر من أمام فظاعة الحرب وشراسته.

أنتج الفنان الإسباني بيكاسو لوحة (مذبحة كوريا) عام ١٩٥١ شكل (٢٥). وهو العام الذي امتلك فيه الفنان طاقة شعورية كبيرة ومناهضة لعمليات القتل التي لا تفرق بين آلاف المدنيين واللاجئين من جنوب كوريا الذين تعرضوا لعمليات التعذيب والقتل والذبح على يد جنود جيش الولايات المتحدة

بمشاهد ذات رسوم تجريدية من قصص ومشاهد حدثت في تلك الايام . الشكل (٢٩)

نحت الفنان (زاهير صديق) * عمله النحتي من مادة (البرونز عام ٢٠٠٧) وخلده في إحدى الساحات العامة على مقربة من انصب التذكاري لضحايا حلبجة (المونومينت) وهو يرمز للإنسانية والعواطف الأبوية التي تحمي أبناءها من جحيم الحرب، حيث يضحى الأب بنفسه كي يحمي طفله في ذلك اليوم العصيب، تلك هي القصة المواطن الكوردي (عمر خاور) من أبناء حلبجة واختزلت قصته بـ"مجزرة حلبجة"، بأكملها ، وهو أحد ضحاياها يحاول من دون جدوى أن يحمي طفله من الإصابة بالسلح القاتل، لكنهما في النهاية استسلما للموت. الشكل (٣٠)

من جانب رسم الفنان(روستم أغاله)* هو الآخر مشهداً درامياً بشيء من الواقعية لما حدث في ذلك اليوم، من المآسي والويلات التي مرت بها أناس أبرياء ذنبهم الوحيد كونهم كرداً أصلاء ،يعيشون على أرض أجدادهم القدماء ولهم تاريخ وموروث حضاري منذ القدم ، ويجسد كل زاوية من اللوحة معاناتهم وحرزهم لفقدانهم أحببتهم بسبب تلك الكارثة ، وزينه بأجمل من ماهو موجود من الزخارف والطي كجزء من الموروث الشعبي لتلك المنطقة الحدودية . كما في الشكل (٣١)

سيظل للزنف الأنفالي ألمه المبرح في وجدان الإنسان الكوردي المعاصر، وتعد فاجعة الأنفال إحدى المآسي التاريخية التي يروي الفنان مارآه في تلك اللحظة .

يذكرنا الفنان (عثمان قادر)* في تخطيطاته التي خطها أثناء تواجده كشاهد عيان في تلك المناطق التي دنستها حملات الأنفال في الأراضي الجبلية و المناطق السكنية اكوردستان، يجسد لحظات الصدق والإحساس بالخوف لضحايا ذاقوا مرارة الأيام الصعبة للمأساة والجريمة البشرية النكراء بحق الشعب الكوردي خلال عمليات الأنفال. التي مر بها الإنسان الكوردي في مثل هذه الأوقات الرهيبة عندما يقتل الإنسان وحتى الحيوان و تحرق بيوتهم وتنهب ثرواتهم في لحظة تحت اسم سورة من السور القرآنية (الأنفال). كما شهدت لوحة الفنان (عثمان قادر) الذي رسم المشاهد من عملية التهجير والإبادة الجماعية لسكان منطقة السليمانية، محاصرة

وأساليب فنية خاصة به، قصة معاناة شعب ظلمة حكام وطغاة حكموا المنطقة بقبضة من حديد. لذا نجد لهذه المأساة والحوادث التاريخية له حضوراً بارزاً في العديد من المنجزات الفنية لفناني كوردستان المعاصرين، ولاسيما في مجال الفن التشكيلي لأنه من أكثر أنواع الفنون قدرة على طرح الجوانب السوداء والبصمة الوحشية للنظام السياسي في العراق وتجسيدها .

هكذا نجد دور الفنانين ومنجزاتهم الفنية بشكل يروى للعالم تلك المأساة والحوادث التي مرت بها المنطقة ، حسب رؤيتهم الفنية وطروحاتهم. كما في لوحة الفنان (ريوار سعيد)* الذي جسد ضحايا القصف الكيماوي في منطقة حلبجة عام ١٩٨٨ ونفذ العمل تحت عنوان (خمسة آلاف بوتريت لخمسة آلاف شهيد) الشكل (٢٧) بأسلوب معبر لملاح وجوه الآلاف من الضحايا البشرية من النساء والرجال والأطفال في عمل ضخم عرضه في إحدى قاعات العرض في لندن عام ١٩٩٨ في ذكرى مرور عشرين سنوات على فاجعة حلبجة كمشروع فني لفنان الكوردي مغترب من خلال خمسة آلاف طيف يلتقون حولك، يمسكون بك كي لا تنسى جريمة حلبجة، جورنيكا الكورد.

يروى الفنان (علي كريم)* مشهداً حقيقياً بأسلوب تعبيرى عندما تعرضت العوائل الكردية في مدينة حلبجة جراء القصف بالقنابل الكيماوية وتشريدتهم إلى صفائح الجبال والفناء، هرباً من بشاعة الحدث، تاركين وراء ديارهم والتوجه نحو المجهول كي تغطيهم السماء وتحميهم الطبيعة وتؤويهم الأشجار والأوراق التي حولهم هرباً من الموت المحتم الذي تعرضت له الشخصيات داخل اللوحة ،من النساء والأطفال والشيوخ الهائمين في العراء . الشكل (٢٨)

عرض الفنان (نامق حمة) * نحتاً تذكاريّاً لإحياء ذكرى فاجعة حلبجة في ساحة متحف زاموا في السليمانية من بقايا القنابل الصاروخية التي قصفت بها منطقة كولان في حلبجة واندماجها مع رائحة التفاح التي انتشرت أثناء تعرضهم إلى القصف الكيماوي بغاز الخردل. حاول الفنان عرض العمل بشكل توحى المشاهد لحظة وقوع الحدث مع إحساس برائحة التفاح التي ينكسح من الفضاء ، ورسم بقية الصواريخ الفارغة

العمل رمزا وهوية للأشخاص المجهولين كهوية في تاريخ هذا الوطن ورمز للحكام الذي حكموا البلاد وحاولوا محو القومية. كما في الشكل (٣٦)

إضافة إلى ما تقدم، هناك النصب النحتي أنجزه الفنان (بيان ماني) * لي تكون صرخته الغاضبة على المنفذي حملات الأنفال وأراد أن يكون النصب رمزا وهوية لما حدث في مناطق كرميان وراح ضحيته المئات من سكان تلك المنطقة. استلهم الفنان عمله النحتي من التراث الشعبي للمنطقة والموروث القومي لسكانها وهو ما يسمى (كولبال) * و يلبسه الرعاة وهم أكثر الناس ضرراً من جراء عملية الأنفال حيث تبدو الحياة وكأنها قد توقفت، والمأساة قد تجمدت مع وقفة شموخية للعمل النحتي على أرض المؤنفلين وترابهم في ساحة عامة. كما في الشكل (٣٧)

وهناك أتجاه آخر سلكه الفنانون في أعمالهم الفنية، ألا وهو أتجاه يعبر عن تلك الكارثة السياسية التي حلت بالعراق عموماً و كوردستان خصوصاً، وتجسد في وجود القدر الهائل من الثروات الطبيعية التي اودعها الله في هذا الأرض، كالنفط الذي يتواجد في كل البقعة من الأرض التي يسكنها المواطن العراقي ولاسيما الكوردي، والذي يحكمه ازمرة من الأحزاب التي همها الوحيد الحصول على قدر كبير من واردات هذا النفط، وهذه الثروة الطبيعية التي من المفروض أن تأتي هذه الثروة بحياة مليئة بالفراخية والعيش الرغيد، لكن السلطات زكت أنوفهم برائحة النفط والغاز وعيونهم بمد الانابيب النفطية بدلاً من اهتمامهم بالمواطن، ولم يبق للمواطن إلا شم رائحة الدم والبارود و رائحة الموت كل اليوم من غير ان يستفيد الفرد مما هو موجود تحت قدمه في أرضه .

هناك مواقف جدية لدى مجموعة من الفنانين حول رؤيتهم الفنية ومعارضتهم لما يجري في المنطقة من خلال المعارض والفعاليات الفنية المشتركة، وقد تفننت مجموعة من الفنانين الكورد حسب الرؤية والفكر والتقنية وأساليب التشكيل في تجسيد تلك الكارثة والحدث المرعب التي يراها الفنان في الواقع ويحولها إلى اللوحات الفنية ذات أسلوب مفاهيمي و الفيديو ارت و فوتوغرافي وديجيتال ارت، تحت عنوان (الذهب الأسود). يروي الفنان (حميد جمال) * قصة مايكسبه

منطقة (سركه لو) و(بركه لو) في ٢٣ شباط لغاية ١٩ مارت/١٩٨٨. هي كذلك مشروع توثيقي تم عرضه في اكثر من دولة أوروبية وتحت عنوان جيونوسايد الكورد. كما في الشكل (٣٢)

ساهم الفنان (أكو غريب) * في إنجاز عدد من اللوحات الفنية التي يروي قصصاً ومشاهد جرت في عملية الأنفال، ويعتبر من أهم ما عرض من اللوحات حتى الآن، في قاعة خاصة داخل (المتحف الوطني) (امنه سورةكة) وسجل كعمل وثائقي العمليات البطولية للبيشمركة و "ملحمة الأنفال". كما في الشكل (٣٢)، وفي هذه اللوحة التي تعد أقرب إلى مشهد من فيلم تاريخي او سيناريو، يتابع الإنسان حركة هجرة الكورد إلى الجبال من بطش الانفال وفي أجواء الشتاء القارص، وكيف تعصف العاصفة الثلجية والبرد القارص بالجميع، كبار السن والأطفال، هرباً من الموت.

يجسد الفنان (ناراس حمة) * بشكل يفوق الواقع، المرارة التي مرت بها المرأة الكردية في انتظارها سنوات طويلة كي تعرف أخبار المؤنفلين الذين لا عندهم عنوان ولا مقبره، حتى تبكي عليهم ذواتهم بكل أحاسيسهم على فقدان أهم إنسان في حياتهم، وما بقي إلا ذكرى وحلم لم يستيقظوا منه حملين أجمل ما عندهم من ذكريات . كما في الشكل (٣٤)

ان لوحة الفنان (جمال مشير) * تجسد وحشية الحرب والجرائم التي ارتكبتها لقوات العسكرية أثناء حملات الأنفال في جميع انحاء كوردستان بحق البشرية، ومنها الرجال بشكل خاص و قتلهم ودفنهم داخل المقابر الجماعية، منزوع الملابس عارين من غير هوية حتى ولو كشفت مقابرهم لم يتعرف على نسلهم وهويتهم الشخصية، ما يلفت النظر في هذه اللوحة، أنها رسمت باللونين الأبيض والرمادي ..وتسلط الضوء على البقعة الحمراء التي تطير في سماء اللوحة، كرمز لأرواح الشهداء والأبرياء من المؤنفلين. كما في الشكل (٣٥).

عرض الفنان (ناودير عثمان) * مجموعة من الوثائق الرسمية التي تشخص هوية الاحوال المدنية للمؤنفلين المفقودين التي في حملة الأنفال، ولكن هذه المرة في منطقة بارزان في شمال العراق جراء ما تعرضه له البارزانيون اثناء عملية الإبادة الجماعية الانفال في (بله وبارزان)، يمثل

وعدم الاستقرار في وطن يعومه الذهب الأسود كما في الشكل (٣٩).

وحملات الأنفال لم تنته. ولن تنتهي أبدا .. لأن الأنفال سوف تستمر في ملاحقة الكورد كل مرة بحجج و تحت أسماء و عناوين اخرى وقد عادت مرة أخرى بحجج الدين والإسلام ، وهذه المرة شملت الإيزيديين في منطقة سنجار على يد ما يسمى الدواعش .

لم يكن الفنانون بعيدين عما يجري في الساحة السياسية مثلما ماحدث سابقاً في حلبجة والأنفال وعمليات التهجير والقتل والمقابر الجماعية ما حصل في نظام السابق تجاة الشعب الكردية ، اليوم من خلال الوسائل الاعلام الدولية والمحلية

شخصية كردية في حالة الدفاع دوماً وليس محتلاً ، من خلال البياض اللوني في وسطية اللوحة مع إظهار الفرق بين الأذى التي يرتديها الجندي أيام الحرب، و ما يرتديها الشخصية السلام و بيدها حمامة بيضاء عكس المساحة الخلفية حيث تكون أكثر سواداً في إظهار شخصيات ذات وجوه مقنعة و عيونهم شرسة مليئة بالحقد والغدر لأرض السلام . أخذاً كل ما هو أبيض و يحوله إلى سواد الليل .

و شارك الفنان(نبز بابان) * معاناة الإنسان في الحرب ومايجري للأبرياء أثناء المقاومة والدفاع عن النفس، من المأسى والأحداث التي جرت في كوبياني عندما قام داعش بذبح (ريحانة) الفتاة الكردية التي حاربت الإرهاب و أثارت الرعب في نفوس الدواعش، لذا رسم صورة رأس الفتاة المذبوحة (ريحانة) أثناء احتلال الدواعش لكوبياني، تحت عنوان (ملاك كوبياني) تمجيداً للبطولات و رمزاً من رموز المقاومة النسائية في كوبياني. كما في الشكل (٤١)

رغم الحوادث والماسي التي تعرض لها الشعب الكردي في كوردستان جراء الحروب والارهاب وحكم السلطة السياسية التي يحكم المنطقه، لكن هناك ازمان أخرى واجهته ابناء الشعب الكردي ، بسبب الاوضاع الامنية والسياسية وتدهور الاوضاع الاقتصادية التي يمر بها اقليم كوردستان والعراق باكملة بين كل فتره و فتره الزمنية ... وعاقبته الهروب من

الشعب من وراء الثروات الطبيعية (الذهب الاسود) ، عدم وجود الديمقراطية وحقوق الإنسان بين الصخور و الذهب الأسود ولاسيما ضياع حقوق المرأه، وما حصده من الصمت وعدم الرؤية وما حوله من الدمار والنهب والخراب بالنسبة للفرد والمجتمع بأكمله. كما في الشكل (٣٨)

يروى الفنان الفوتوغرافي (أكام شيخ هادي) * مشاهد ولقطات فنية من خلال عملية التصوير والتركيب الفني من المواد المستخدمة في البيئة النفطية ، مايشاهده من الهدر والدمار الذى حل بالإنسان الكوردي في كركوك وخانقين ومنذلي على رغم ماكأنتشف من الحقول النفطية التي تصب في عروق التجار وأصحاب المصالح ، وتعد أحد مسببات تدمير الحياة وتشريد أبنائها و العيش في بيئة غير صالحة للحياة نتعرف على كل التفاصيل التي حدثت كلها على يد النظام العراق السابق تجاه الشعب الكوردي ، و أصبح اليوم لدى المواطن الكوردي هموم أخرى ، يشاركهم الفنانون في تجسيد هذه الهموم الجديدة ، من خلال عروض الفنية ولوحات تعبر عن مآسي الأحداث و لحظات الخوف والعنف و القتل و التخريب والاعتداء الجنسي ، منها ماحدث في سنجار والموصل حيث القتل لأبنائنا ، والسبي لنسائنا على يد زمرة مارقة كالداعش. وقد عرض الفنانون في الذكرى السنوية لهذه الفاجعة، المشاهد الدرامية و الوقائع والأحداث التي واجهتها نساء الإيزيديات و رجالهم في أرضهم و مسكنهم تحت ذريعة الدين . وقد خلد الفنانون الذكرى من خلال أعمالهم الفنية .

ساهمت الفنانة التشكيلية (جيمنا اسماعيل) * في الذكرى السنوية لكارثة شنكال او (سنجار) بفتح معرضها الشخصي تحت عنوان (روحهم بيضاء أكثر من البياض × أسود من....) كما في الشكل (٤٠) يتضمن اثنتا عشرة لوحة ذات طابع خاص وأسلوب تعبيرى، تركز في المشهد الأمامي الذي يجسد كما عرض الفنان (عمر درويش) * صورة واقعية لفتاة اليزيدية تعد اليوم شخصية من الشخصيات المعروفة في الأمم المتحدة بعد هروبها من الداعش ، الفتاة (نادية مراد) ملقبة بسفير السلام لجراعتها و عرض قصتها الحقيقية أمام العالم ، مع لحظات الحزن والمآسي التي عاشتها في قبضة تنظيم دواعش . كما في الشكل (٤٢)

ضمن حدود البحث الحالي أي بعد انتفاضة الشعب الكردي في (١٩٩١-١٩٩٣ حتى ٢٠١٦) .

ثانياً: عينة البحث: بعد أن قامت الباحثة بتحديد مجتمع بحثها أختارت نماذج عينته بصورة قصدية على وفق ما يحقق أهداف البحث ، حيث تمثلت في (ستة) نماذج خزفية لخزافي كوردستان موزعة حسب التسلسل التاريخي (سنة الانتاج) وكان أختيارها حسب مايلي

ثالثاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة في عملية تحليل عينات البحث معايير الإطار النظري ومباحثه ، وتم اختيار المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع الدراسة الحالية ويتصدى لمعرفة تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين



المعاصرين في كوردستان .

رابعاً: منهجية البحث: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لتحليل النماذج وعينة البحث الحالي لتعريف تجسيد المأساة والحوادث التاريخية لدى الخزافين المعاصرين في كوردستان . (السليمانية أنموذجاً)

تحليل العينات :

نماذج العينات

نموذج (١)

الواقع الى المجهول، توجه إلى ما وراء البحار مجازفة بحياتهم وذلك على مستوى الشباب والعائلات بأكملها باحثة عن الأمان وهاربة من الموت. ولكن في بعض الاحيان يكون شبح الموت يمشي معه الى النهاية . قبل اكمال رحلته التي يعرضون اطفالهم وابنائهم الى المخاطر ومن ابرزها الموت غرقا في البحر، وتجمد عند عبور البلاد الثلجية، يواجههم جوعا وعطشا خلال الهجرة.

حولت الفنانة (خوشي شوقي)* المأساة والتراجيديا التي يعيشها الآلاف من اللاجئين، الى نتاج فني تحت عنوان (امواج الموت) حيث عرض معاناة (١٢٥) إنساناً أثناء غرقهم ومقاومتهم للأمواج عند هروبهم نحو المجهول أمل إيجاد حياة كريمة. ونفذت الفنانة وجوه الضحايا بمادة خفيفة التي ترتفع على مستوى سطح الماء... وقد عرضت الفنانة لوحاتها بشكل حي وسط المياه بحيرة دوكان. كيغطي للمتلقى احساساً بمعاناة اللاجئين ومأساتهم ولاسيما في اللحظات التي تقطع أنفاسهم وهم في غمرات الموت داخل الأمواج العاتية ، وهم يحملون ويعيش رغيد . لكن أحلامهم تنتهي في قاع البحر الى الأبد. كما في الشكل (٤٣)

ويأتي الفنان والنحات الكردي (بختيار حلبجي) * ليجسد مشهداً من مأساة "طفل الشاطئ" (أيلان الكردي) بشكل واقعي وهو الذي يرتدي قميصاً أحمر وجنته ملقاة على شاطئ البحر في موقع مماثل له في بحيرة اصطناعية في حديقة (باركي آزادي) في السليمانية. اختار الفنان ذلك الموقع قصدياً كاتصال مكاني لدائرة الاستخبارات والمخابرات التابعة لسلطة البعث في السليمانية ، و هناك رابط حسي يربط الفنان بينه وبين جثث الاطفال في حلبجة. كما في الشكل (٤٤)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث :

اقتصر البحث الحالي على دراسة أعمال الخزافين الكورد الذين شاركوا في المعارض والمناسبات الوطنية و ذكرى الفواجع والمآسي التي حدثت في البلاد (السليمانية أنموذجاً)

عن كارثة حلبجة وما جرى في تلك المدينة الحدودية ، اعتمد الفنان (هيووا عبدالله) في بنائه على أسلوب التجريد في بنية التشكيل ، واستخدامه للونين متضادين يعطي الدلالات اللونية والمعاني الرمزية من حيث التركوازي مخضر هوفي الحقيقة لون الحياة والابيض هو لون السلام و صفاء روح الأبرياء، حيث يروي الفنان قصة الحدث بشكل ان ينمي الاحساس لدى المتلقي ويجسد ماجرى في ذلك اليوم ، في لحظة عابرة ، فالخزف ليس كاللوحه الفنية التي يرسمها الفنان بل له ميزة خاصة ، حيث يعتمد الفنان على فكرة و رؤية الفنية وخبرة ا يكتسبها من خلال أعماله الفنية

اسم الفنان : هيووا عبدالله*

عنوان العمل: نصب الشهيد

سنة الإنجاز: ١٩٩٣

قياس العمل : ٨٠سم×٣٠سم×١٠سم.

مكان العمل : عرض في معرض مهرجان السيراميك الاول ١٩٩٣ .

يتكون العمل الفني للفنان (هيووا عبدالله) من حيث تكوينه البنائي من شكل هندسي ذي جزئين الجزء الأول وهو الجزء الرئيس ذو التشكيل الاسطواني المضغوط و الجزء الثاني و هو المربع البنائي بواسطة عملية الفرش فيما الأول مبني من خلال تقنية الويل الكهربائي . شكل العمل من الاطيان نيرسن وير و الخزف الواطئ الحرارة مستخدما في عملية التزجيج، استخدم الزجاج ذو اللون التركوازي الغامق والأبيض ، وللونين مدلولهما كي يعطي القراء فلسفية وجمالية في رؤيته عن القصة التي هي ضمن الهدف البنائي أو المضمون الفكري الذي بني العمل من اجله .. تنقسم المشاهد التي توزعت على سطح المنجز الفني على ثلاثة أجزاء وذات اساليب تنفيذيه مختلفة . الجزء الأول هو كومة أشلاء من جثث الأموات(الشهداء) متمثلة في ضحايا الكارثة حلبجة بشكل أفاريز و منحوتات بارزة ، والجزء الثاني من المنجز حفرت على وسطه الاسطوانة ملحمة من ملامح تلك الفاجعة التي حدثت في تلك المنطقة بلونها الأبيض كمدلول رمزي يدل على صفاء روح الشهداء ... اما الجزء الثالث فهو أفريز من النحت البارز منقوش على سطح العمل وهو أيضا يعتبر أهم الرموز التي تعرف به حلبجة ، وهو نحت يبرز مشهد الإنسان الذي ضحى بنفسه من أجل الحفاظ على حياة طفل لم يتجاوز عمره إلا القليل ، ثلاثة أشهر والرجل هو (عمر خاوثر) وطفله الذي مات في النهاية وأصبحت اليوم رمزا المأساة والحدث الذي جرى في حلبجة . هذه واحدة من الأعمال الخزفية التي تتحدث

*الفنان هيووا عبدالله: خريج أكاديمية الفنون الجميلة جامعة بغداد سنة ١٩٧٦ قسم الفنون التشكيلية: فرع الخزف. عمل كمدرس في معهد الفنون الجميلة في السليمانية وله مشاركات عديدة في المعارض الجماعية بالإضافة الى خمسة معارض شخصية في مدينة السليمانية، ويعيش حالياً في المانيا كفنان مغترب.

نموذج (٢)

اسم الفنان : ريبوار سعيد•

عنوان العمل: من الذاكرة

سنة الانجاز: ٢٠١٢

قياس العمل : ٧ قطع من

الفخار

مكان العمل: عرض في

معرض شخصي ٢٠١٢.



• الفنان ريبوار سعيد رشيد : حاصل على شهادة البكلوريوس في الفنون من لندن عام ١٩٩٧ وأكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في جامعة ميدل سيكس في لندن أيضاً عام ٢٠١٢ ، وهو فنان ناشط في مجال الرسم والخزف والتصميم والكرافيك والديجتال آرت، وعضو نقابة التشكيليين الكورد، والمسؤول عن منظمة (أمطار الطيور) في باريس، وعضو دائم لمنظمة (التراث) ، ومؤسس جمعية التشكيليين في لندن، وعضو تأسيسي لمتحف الفن المعاصر في السليمانية , له عدة معارض شخصية داخل العراق وخارجه. عاش كفنان مغترب في فرنسا وبريطانيا ، ويشغل حالياً منصب عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة السليمانية.



يتألف العمل الفني للفنان (ريبوار سعيد) من مجموعة من الاشكال ذات تكوينات جدارية ، لكل شكل من الاشكال وحدة مستقلة من حيث تكوينه البنائي ، وهناك ترابط شكلي وموضوعي ، من حيث آليات التنفيذ وإظهار الوحدات البشرية بشكل عام بأسلوب النحت البارز مع إظهار تفاصيل ملامح الوجوه بشكل تجريدي صرف، لو نظرنا إلى كل شكل على انفراد ، نجد الفنان استنطق تشكيل القطعة الأمامية بتقنية بنائية مختلفة عن بقية المجموعة و أعطاهما القوة وأبرز متمثلة في الصحن المكسور الذي يجمع شمل العائلة أثناء حياتهم الطبيعية مكتملة، لا غائب ولا مسافر ولا متوفى، بل نحت في بداخل الصحن صورة

لامرأة في لحظة انتظار لا نهائي ما بين ابنائها ، وهي دلالة رمزية للأمم حتى لو انكسر الجزء من القطعة ، وهناك التلاحم ما بين المسيرة التي تسير مع اختلاف الاتجاهات الحركية للأرجل مع اتجاه الاشكال النحتية .

فقد جسد الفنان جمالية التكوين من خلال استدعائه للعناصر البشرية من النساء والرجال بهيئة مختلفة في مسيرة يفترق في نهايتها كل واحدة باتجاه، على الرغم من إظهار حالة من التعاطف والأحضان للأشخاص ما بينهم مايشكل تساؤلاً عندما يراها المتلقي، هل هو الفراق ام التلاقي؟ وقد شكلها الفنان بقصدية في إيصال الفكرة إلى المتلقي .

هنا نجد ترابطاً قوياً بين العمل الخزفي و تخطيطاته الفنية التي توحي أن مضمون العمل هو الاحساس بحركة الهجرة الجماعية التي قامت بها العوائل الكردية عندما تركت بيوتها وراحت الى الفناء من غير سقف أو مأوى يسكن فيه تاركة وراءها كل شيء من غير أن تلتفت اليه.

هناك المرجع السياسي في إظهار الفكرة وتكوين إنشائي في الوقت نفسه، كنتاج خزفي غير تقليدي لدى الفنان من حيث خصوصيته وخبرته المتركمة في التركيبات الشكلية ضمن نتاجاته الفنية الأخرى كإرسال الكرافيك والذي يعبر عنه كإنسان وفنان في أن واحد ، و موقفه تجاه أبناء شعبه في كل

ما مرت به كردستان من محن ومأس وأحداث سياسية .
أضافة إلى حضوره في مواقف إنسانية في الدفاع عن وطنه.

نموذج (٣)

اسم الفنانة : نعيمة محمد عبدالله •

عنوان العمل: المطر في أرواح الأنفال

قياس العمل: ٢٥ قطعة من الفخار في

ثلاثة أحجام مختلفة: ١٣×٣٥×٥٥ / ١٣×٤٠×٦٦

١٠×٢٥×٤٥

مكان العمل: دليل المعرض المشترك للفنانة ٢٠١٣/٤/٢٨

• الفنانة نعيمة محمد عبد الله: خريجة أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد، وأول امرأة كردية حاصلة على شهادة الماجستير والدكتوراه في فن الخزف على سعيد إقليم كردستان ، تعمل حالياً أستاذة لمادة الخزف في كلية الفنون الجميلة بجامعة السليمانية . لها أكثر من تسعين مشاركة فعالة في المعارض والنشاطات الفنية داخل العراق وخارجه (أمريكا ، واشنطن، السويد ،ستوكهولم، باريس، ليل، إيران)بالأضافة الى أربعة معارض شخصية أقامتها في مدينة السليمانية .

الأحمر من الأكاسيد اللونية كواقع توثيقي ومفهوم فكري للرمزية والصمغ الأبدي للإنسان الذي يحصل عليه منذ لحظة



الولادة. وذلك من خلال التلاعب بالرموز والحروف بشكل مجرد يدل على أسماء مختصرة للمواقع السكنية لسكان تلك المنطقة التي شملتها حملة الأنفال في السجل المدني العراقي. منها حروف (س، م، ي، ك) مختصر سنكاو كترميان، ياغسمر، ستركتلو بركلو، قرداغ (...).

نموذج (٤)

• اسم الفنان: قادر ميرخان

عنوان العمل: LIPSTICK BULLET (أحمر الشفاه)

سنة الانجاز: ٢٠١٤

قياس العمل: ٣٧ سم × ٢٢ قطعة خزفية و قطعة مركبة

مكان العمل: مشروع تخرج الفنان في جامعة بريطانية.

لقد عرض الفنان "قادر ميرخان" أشكاله الخزفية ضمن تركيب أشبه بمعرض في أحد الأجنحة الخاصة بمواد تجميل النساء داخل أسواق العرض وصالونات تجميل النساء، صمم الفنان مجموعة (أحمر الشفاه) تقارب (٢٢) قطعة منفردة من

• الفنان قادر ميرخان: ولد سنة ١٩٥٢ في السليمانية، تخرج من دار المعلمين وحصل على شهادة البكالوريوس والماجستير من جامعة لندن للفنون. عضو نقابة فناني كوردستان، ويعمل كفنان ومصمم محترف في مجال الخزف والكرافيك ديزاين لصالح الكثير من المجالات الفنية في كوردستان والعراق، كما وله العديد من المقالات الفنية الخاصة بالمناسبات الثقافية والوطنية.

يظهر التكوين العام للأشكال النحتية الفخارية للفنانة (نعيمه محمد عبدالله) متجاوزاً تشكيل الخزف التقليدي من حيث العرض و تجسيد الفكرة والمفهوم البنائي وقدرته على تشكل الخامات الطبيعية في تقنية التكوين النحتية، المتمثلة في (خمس وعشرين) قطعة في مناسبة " إحياء الذكرى الـ ٢٥ لفاجعة الأنفال، نفذ العمل في ثلاثة أحجام مختلفة، لكل حجم من الأحجام دلالة على هوية الشخص الذي راحوا كضحايا من (الأطفال و النساء والرجال)، في حملة الأنفال ضد أبناء الشعب الكردي في كوردستان، وقد حاولت الفنانة

تكرار القطع الفخارية كرقم بدلالة السنوات التي مرت على الفاجعة. استخدمت الفنانة " ارقام سجل هوية الأحوال المدنية" للمنفلين" والتي دفنت معهم داخل القبور الجماعية أو الأرقام المسجلة على "أكياس خلاء" للرفات بعد اكتشافهم في المقابر الجماعية، كوشم زين سطح القطعة النحتية الفخارية باللون التقنية المستخدمة في هذا العمل هي التقنية البنائية والصب بالقلاب الجص بالطينة الأرضية ذات اللون الأحمر، لون الطينة الطبيعية، مفخور من دون طلاء كدلالة رمزية لطبيعة الأرض التي سترجع جثمان الجسد وبقيائه مع روح المؤنفلين والضحايا إلى الأرض التي خلق منها مرة أخرى.

استهدف الفنانة في تكوين هذا العرض التحول الفني في عالم الخزف الذي يحدد قدرتها الحدودية من حيث الخروج من الخزف التقليدي التزييني والجمالي إلى القيمة الفنية بما فيها من طروحات فكرية و سياسية ضمن التحولات الفنية المعاصرة، يعد مشروع (المطر في روح الأنفال) هو عملاً من أجل إبقاء أرواح المؤنفلين وإنسانيتهم حية صامدة، ويهدف إلى توثيق الألامهم ومعاناتهم التي عانوها ويحكي آثار الجرائم البشعة بحق شعبنا الكوردي.

وقد استخدمت الفنانة - كرد فعل مباشر على شكلية المنجز تبعاً لنظام بنائه أي أسلوب تنفيذه الفني، استخدمت أسلوب الفن المفاهيمي الذي يتلاءم مع خصوصية الفكرة التي بنيت من أجلها المشروع.



تعد مصدر فرحتهن ورمزاً تزيينياً للهواء والجمال لديهن. وقد حاول الفنان إيصال فكرته ، من حيث التشابه ما بين الشكلين ، شكل يسعد الإنسان وآخر يدمر حياته و حياة المرأة بشكل الخاص، وهناك قصص وحوادث مؤلمة تحدث في المجتمع تعد عنفاً ضد المرأة ، تحت غطاء شرف وغسل العار ، والحروب الارهابية المفروضة على المجتمع الكوردي، والضحية دائماً هي المرأة التي لاحول لها ولاقوة .ولنا خير مثال على ذلك الضحاية (دوعاء) الفتاة الأيزيدية التي قتلت على يد عشيرتها رمياً بالحجارة ، و(قيان) التي قتلها ذوها امام أعين الناس في حديقة عامة، غيرهما من النساء المؤنفلين وضحايا الإبادة الجماعية على يد الدواعش في سنجار و الموصل تحت شعار الدين فهذه هي الرسالة التي أراد المشروع إيصالها ، وهي الترابط الفكري ما بين شكلين من الناحية الشكلية كمفهوم شكلي والبعد الفكري التي بنية من أجلها الفكرة .

نموذج (٥)

الخزف ذات الالوان المتنوعة و بأحجام متساوية، ومتشابهة كنسخة واحدة مصنوعة من المعامل الصناعية ، يركب على قاعدة خشبية مسطحة ، فتراهم مصطفة في صفين متوازيين، وذلك داخل نظام شبه عسكري كتوضيح للفكرة ،أما من الناحية التقنية فقد أضيف إلى العمل، الفعل الأدائي و المهارة الحرفية والخبرة المتراكمة لدى الفنان في صياغة المادة والخامة الطبيعية. كما يتجسد ذلك من خلال استعارته لشكل (رصاصات المسدس) على الهيئة التقليدية المتعارف عليها ، استخدم الفنان مفردة مركبة بجانب العمل الخزفي كجزء مكمل لعملية العرض والفكرة التي بني من أجلها المشروع، وهو تركيب الفن الجاهز مستخدماً علبه أحمر الشفاه الفارغة ومضافاً إليه من الجزء العلوي مايسمى (الرأس المقذوف) لرصاص المسدس ، ضمن حدود العلاقة المركبة ما بين التكوينات الشكلية واللون المختلف وهناك التناسق والانسجام اللوني ما بين اللون الأسود واللون الفضي والذهبي على الرغم من التضاد في نوعية الخامة كإبراز وخلق الغاية الجمالية التي يسعى إليها الفنان و الإيصال والترابط بين فكرتين داخل المنجز الفني وهي يتمثل الجانب السياسي و الحياة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، وهما جانبان متضادان يجسدهما الفنان في العمل الفني، أولاً شكل الرصاص ويستخدم كدلالة رمزية للقتل والفناء والحروب متمثلاً أداء فنيا وجمالياً بأسلوب فني تركيبى. وقد قارن الفنان بين شكل الرصاص وبين أدوات تجميل النساء التي

سنة الإنجاز: ٢٠١٥

اسم الفنانة : نعيمة محمد عبدالله •

عنوان العمل: الهجرة

(عندما تطير الأقدام نحو الحياة)



قياس العمل: ١٢5 قطعة من الفخار

مختلفة الاحجام + فيديو ارت

مكان العمل : المعرض المشترك في

قاعة غاليري

(CENTRE D,ARTS PLASTIQUES ET VISUELS) ليل /باريس



يواجه الإنسان الموت على سطح البحر وأمواجه الهائلة ، يتصارع المهجر مع الموت كإنسان مع عشرات من الأمواج الهائلة والمخيفة يتسبب هيجان البحر، و في لحظة واحدة تقع الكارثة أو المأساة التي تهدم الإنسان و تترك أجسادهم الهامدة على شواطئ البحر أو على حدود الغربية، وهكذا قد حصل على الإقامة والجنسية الأبدية على أرض و وطن غيرأرضة ووطنه . وأن غاية المشروع كمضمون الفكري هي اندماج ما بين المرجعين ، المرجع السياسي و ظروف الحياة القاسية للإنسان المهجر ، و يحاول المشروع الذي حمل عنوان ((عنا تطير الأقدام نحو الحياة). إيصال فكرة المأساة التي يعانيها الآلاف من مهجرين الهاربين من جحيم الوطن إلى جنة اللحم ، وقد تلاشت أحلامهم على عتبات هذا اللحم ، وتحاول الفنانة ان تضيئي شيئاً من الواقع والحقيقة على المشاهد من خلال ما التقطته عدسة الكاميرا ودمج موسيقى مختار لتلك المشاهد التي جسدت مرارة الهجرة لأشخاص لم يكون ذنبهم إلا الحصول على حياة هنيئة ، اي تحويل مفهوم الفن الخزفي إلى الفن الثقافي والسياسي وعرض المخاطر امام الجمهور .

تعددت الطروحات الفنية لدى الفنانة (نعيمة محمد عبدالله) في إظهار عملها الخزفي ذاي أسلوب الفن المفاهيمي ودمجها مع التصوير (فيديو ارت) بدقة عالية بحيث يثير الدهشة عند المتلقي ،عندما جسد مئات الاحذية ذات الأشكال والتصاميم المختلفة من الطينة الوطئة الحرارة مع تقنيات التكوين البنائي للقطعة الخزفية التقليدية وتحولها الى القطع الفخارية الصلبة التي تتحمل صدمات جريان البحر على شواطئ البحيرة والتي تم عرضها في النهاية فيموقع مشابه لواقع الحدث،و الفكرة التي أرادت الفنانة إيصالها عبارة عن الربط بين الخامة و الطينة التي استخدمت كمفهوم ديني في خلق الإنسانية ((الجسد الذي هو نطفة الطين الخالدة لبقاء الإنسان يزول، ليورثه التراب الممزوج بالتراب))،

لقد حاولت الفنانة اندماج الفخار والماء في تنفيذ عملها الفني كخامة ذات قوة في التعبير عن هموم تلك الشخوص التي تحمل في اقدامها شيئاً من القوة و الشجاعة والتعب والجروح ، من خلال التركيب البنائي للأشكال الخزفية ،وتقنية التنفيذ يتكون من زوج من الأحذية التي خلفها الآلاف من المهاجرين الذين يتركون الوطن متوجهين نحو عالم مجهول من أجل حياة هادئة وكريمة لهم ولمستقبل أطفالهم، ومن المستحيل تجاوز الحدود بشكل غير شرعي من أجل الوصول إلى حياة تشبه اللحم عندما

نموذج (٦)

جماعية)، وقد عالج الفنان موضوع الشكلية للمفردة المتكررة بواسطة انتشار بقع الونية على سطح القطعة، بطريقة الدخان ويظهر عشوائياً مجموعة من الالوان اللونية كالاسود والرمادي ولون الأحمر باستخدام الأوكسيد الاحمر ذا لون واضح لافت لنظر المتلقي عندما يرى العمل لأول وهلة ، مع اندماج اللون الفخار نفسة مما يشكل لوحة فنية غير مستنسخة، حيث لكل قطعة اثرها اللوني ولكل جزء منها تعبيرها الفني و قراء خاص .

اسم الفنان : روزكار كمال محمد •

عنوان العمل: حلبجة

سنة الإنجاز: ٢٠١٦

قياس العمل: ٥٠سم (٣×١٦) قطعة من الفخار

مكان العمل : عرض في ذكرى فاجعة حلبجة ٢٠١٦ .

وقد تجاوزت الفنان طريقة العرض التقليدي عن طريق استخدام شيء من سحابات متعددة من الدخان الكثيف رمادي الشكل في قاعة العرض كعملية الاتصال مابين العمل والمتلقي أو المشاهد وإرجاع لذكرى الحدث .

كما عبر الفنان من خلال هذا المشروع وعن طريق استخدام الاساليب الفنية المعاصرة كالفن المفاهيمي ، وخروج من دائرة الفن الخزف التقليدي ، أستنكاره لتلك المجزرة وذلك من خلال عرض القنابل العنقودية بشكل فني ، حيث تعد نقطة التقاء بين الشكل الفني والمضمون الفكري في تجسيد حاله من المأسى والاوجاع التي يتذكرها الفنانين في كل عام وتحت أفكار و آراء ونقاشات مختلفة ورؤيتهم الفنية ، كمرجع سياسي وتوثيقي ومشاركة الفنانين لحظات و المعانات بحسب الخامة والمادة التي يستخدمها الفنان في التعبير عن الاوجاع لتحقيق غايات والقيمة الجمالية للشكل الفني . مؤكداً على علاقة التشكيل والغاية البنائية لعمل كبعد الزمني يُرجعنا إلى زمن الواقعة ويُحيي تلك المشاهد في مخيلة المتلقي .

الفصل الرابع

نتائج البحث :

توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ما يحقق أهداف البحث من خلال تحليل نماذج العينات منها .

١. يوحى الفنانون أو الخزافون في كردستان، في أعمالهم الفنية بوجود ضحايا ،والعنف ضد أبناء شعبهم في أعمالهم ومنجزاتهم الفنية من خلال تأليفهم لنص جديد داخل أعمالهم الخزفية بدلالة الفكرة ، وتجسد أعمالهم أثر الضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان في الواقع إلى تعابيشهم مع الآلام

يتميز عمل الفنان (روزكار كمال) من حيث تكوينه البنائي ونظامه الشكلي بأنه يتألف من تكوينات هندسية مشابهة لأشكال القنابل العنقودية، التي تعرض لها أهالي حلبجة ، كأسوء هجوم كيميائي شُن على المدنيين في تاريخ البشرية، وقد حاول الفنان يقرب مابين الفكرة و مادة التشكيل لهذه المجموعة من الفخاريات ذات وسائط للأشكال العنقودية، التي ترمز من حيث ترتيبها الزمني وإلى السنوات والأيام التي مرت على هذه الكارثة .

وبصد ذلك استخدم الفنان التقنية البنائية وآلية التشكل بواسطة القالب الجصي حيث نسخ أكثر من (٤٨) نسخة بحجم واحد وتركيبات أضافت إلى الشكل ما يسمى (الأجنحة) أو (المروحية) التي صممت من اجل تحريك ودورانها، القنابل الاصلية ولكن الفنان حاول أن يبسط الشكل من خلال إضافة ثلاثة صفائح طينية مقسمة على سطح الشكل وعنقه.

ولقد حاول الفنان كسر او تجاوز هذا التكرر والنسخ المتكرر كلاً شكال من خلال إيجاد طريقة مناسبة لتزجيج القطع الفخارية كجزء تكميلي من الناحية الجمالية وإيصال الدلالة الرمزية كعمل فني خزفي لهذا استخدم تقنية (سموكين أو الدخان) حيث تتلائم هذه التقنية مع المضمون الفكري للاحتراق والدمار الشامل الذي تسمى اليوم (الإبادة

• الفنان روزكار كمال محمد: ولد في السليمانية سنة ١٩٨٠، وحاصل على شهادة الببلوم في فن الخزف من معهد الفنون الجميلة في السليمانية ، كما حصل على شهادة البكلوريوس والماجستير في فن الخزف من جامعة السليمانية سنة ٢٠١٠ . وهو عضو نقابة فناني كردستان ، له عشرات المشاركات الفنية الجماعية والفردية ، يعمل حالياً أستاذ مساعد في كلية الفنون الجميلة في جامعة السليمانية .

(٢) الهجرة الجماعية في عام ١٩٩١، و خصصت عينة (٤) لمسألة قتل النساء او الابادة الجماعية جينوسايد المرأة، وعينة (٥) لمسألة الهجرة و اللاجئين والموت على عتبات حدود الدول المجاورة .

٣. تعددت أساليب أنجاز الأعمال الفنية عند خزافي كوردستان حسب مايتلاءم و كيفية طرح الفكرة ، حيث ظهر للباحثة أن هناك استخدامات تقنية تنفيذ متعددة عند فناني العينات المشمولة بالبحث منها اشكال الفنية ذات تكوين وبنية هندسية كما في العينة الأولى ، وأستخدام الأسلوب الجداري كما نراه

٦. تبين للباحثة أن هناك استخداما لأساليب التحول وخروج عن النص التقليدي، اي من الخزف الوظيفي الى مستوى الفن الخزف المعاصر (الفن مابعد الحداثة) في عرض المشاهد الفنية للأعمال الخزفية كالتراجيديا والمآسي والأحداث التي مر بها إقليم كوردستان .

٧. لم يتخلف الفنانون والخزافون في إقليم كوردستان عن بقية الفنانين في المجالات الأخرى كالرسم والنحت و الكرافيك ، بل يساهم في كسر الرؤية التقليدية لفن الخزف من خلال مشاركتهم في المعارض والمهرجانات الفنية داخل القطر وخارجه بأعمال فنية هادفة تحتوي النقاش و الآراء حسب قراءة

تنفيذ العمل الخزفي التقليدي، كتقنية (فيديو ارت) يوحى الأفلام الوثائقية ذات الاساليب الفنية المعاصرة .

١١. أتجهت تقنيات الخزف في كوردستان باتجاه فنون مابعد الحداثة بعد مرورها بعملية التحول من فن الخزف الشكلي أو الوظيفي الى فن مفاهيمي، أي الفكر هو الاساس في بنية تشكيل العمل الخزفي .

١٢. نفذ الفنانون في كوردستان منجزاتهم الفنية بأساليب وتقنيات متنوعة، منها مايشترك الخزاف عمله مع المتلقي كي يخلق من الخزف عملاً فنياً ذات طابع فكري .

١٣. يستوحى الفنانون في خلق منجزاتهم الفنية من القصص والأحداث والحكايات المأساوية والواقعية في تاريخ إقليم كوردستان متفاعلين معها حسب آرائهم وأفكارهم التي يؤمنون بها في تجسيد المآسي تلك، وذلك كهدف لتحقيق رؤيته الفنية والجمالية معاً.

والأحداث المأساوية والحوادث التاريخية كجزء من حياتهم اليومية .

٢. اعتمد الفنانو كوردستان مواقف وإسهامات فعليه ضمن اعمالهم الفنية كرد فعل صارم ضد قساوة الظلم والمأساة والحوادث التاريخية التي واجهها الشعب الكوردي في فترات زمنية على يد حكام مستبدين بسبب السياسات المتبعة آنذاك وقد تنوعت العينات المشمولة بالبحث لتجسيد تلك المآسي ، حيث عبرت عينتان (١ ، ٦) عن مجزرة القصف الكيماوي للمدينة حلبجة، وجسدت عينة واحدة (٣) جينوسايد والابادة الجماعية مايسمى عملية الأفعال وأستهدفت عينة واحدة أيضاً

٤. في العينة الثانية، وهناك عروض خاصة حيث أعتده الخزافون كوردستان في السنوات الأخيرة ولاسيما الفن الخزف المعاصر وخاصة الفن المفاهيمي، كما نجده في العينات (الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة) بشكل يلفت النظر .

٥. هناك تحول عند خزافي كوردستان من الناحية التقنية واساليب الفنية في تجسيد المأساة والحوادث التاريخية، وكذلك عن طريق مغادرة النص العمل وتشطي داخل النص المتشكل الذي تجاوز المستوى الوظيفي داخلاً في المستوي (الإيحائي) و تجسيد الفكر والقراءة الجديدة داخل مدارس الفنية للفنون مابعد الحداثة .

٨. المتلقي أو المشاهد، في عروضهم الفنية غير التقليدية، و تمثل هذه المنجزات تعبيراً عن المرجع الفكري و السياسي والإنساني الموجود في الساحة الفنية بشكل عام، ولدى الخزافين في كوردستان والسليمانية بشكل خاص.

٩. بدأ الفنانون والخزافون في كوردستان في طرحتهم الفنية وعروضهم حول تجسيد المأساة والحوادث التاريخية في إقليم كوردستان بعد انتفاضة كوردستان عام ١٩٩١ ، بعرضها بشكل علني داخل قاعات العرض، وأستمرت المحاولات إلى حدود البحث الحالي ٢٠١٦ ، حسب الظروف وما يواجه الشعب الكوردي من المأساة والأحداث السياسية المتكرره على الصعيد الدولي .

١٠. أشارك الخزافون في كوردستان و ضمن تقنيات التشكيل البنائي لمنجزاتهم الخزفية ، تقنيات أخرى ضمورها إلى آلية

، وذلك كله مع حفاظ على الجمالية المنجز في حدود الفن كفن .

١٤. حاول الفنانون الرد على كل مر بها المجتمع والإنسان كرسالة الانسانية الكردي من مآسي ونكبات، وجعلوا هذا الرد رسالة إنسانية تهدف إلى الدفاع عن حقوق الإنسان

٨. قاموس. (٢٠١٤). قاموس المعجم الوسيط. عمان: مكتبة الشروق الدولية.

المصادر

المصادر باللغة العربية :

٩. مارتن شو، و ت محي الدين حميدي. (٢٠١٧). الابادة الجماعية (مفهومها و جذورها وتطورها). السعودية: شركة لعبيكان للتعليم ط١.

١. ايداد عبد الودود عثمان. (٢٠٠٨). تاصيل مصطلح الاستعارة. مجلة الموقف الادبي، مجلة أدبية شهرية تصدر عن الاتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد ٤٤٢ اذار.

١٠. محمد أحسان رمضان أحمد. (٢٠١٤). جرائم الابادة الجماعية في ضوء القانون الدولي "كوردستان العراق نموذجا ١٩٨٠-١٩٩٠. لندن .

٢. بهزاد علي أدم. (٢٠٠٣). جريمة العراق في الابادة الجماعية، حملة الانفال ضد الكرد. السليمانية: منظمة الحقوق الانسان / الشرق الاوسط .

١١. محمد بن علي بن ناصر بن هديان. (٢٠٠٦). جريمة الابادة الجماعية وعقوبتها في القانون الدولي. المملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود: المعهد العالي للقضاء التخصص: السياسة الشرعية رسالة ماجستير .

٣. د. عبدالمصور بارازاني. (٢٠١٣). الابادة الجماعية البارزانيين في معسكر قوشتبه التجميعي ١٩٨٣. اربيل .

١٢. محمود صالح منسى. (١٩٨٩). الحرب العالمية الثانية . القاهرة: مكتبة عبير .

٤. صادق جعفر محمد المسعودي. (٢٠٠٨). تقرير لجنة المحامين (راثورتى دةستى تاريخى رانى دؤسىة قىلىة كان بؤ بقردهم دادطا تاريخى دؤسىة كورده قىلىة كان لة دادطاى بالآى تاوانةكانى عىراق) "ساق قىلى" لعدواى سالى ٢٠٠٣ المحامي المستشار : صادق جعفر محمد المسعودي رئيس هيئة الدفاع عن الضحايا ٦. بغداد: قضية الاكرد الفيلية في محاكم الجنائية العراقية العليا.

١٣. نجم سلمان مهدي الفيلي. (٢٠١٠). جريمة الابادة الجماعية للكرد الفيليين. بغداد: إستناداً إلى المادة (١١) من قانون المحكمة الجنائية العراقية العليا رقم (١٠) لسنة ٢٠٠٥.

٥. طارق كاريزي. (٢٠١٧/٣/٢٧). الانتفاضة الكردية الكبرى. روزفانيوز ، ٢.

١٤. يوست. هيلنترمان ،ت:توفيق، محمد حمة صالح. (٢٠٠٨). كاريكي زة هراوي نهمريكا و عىراق و كازباراني حلبجة. اربيل: ناوينة بوجاب و بلاوكر دنوة.

٦. عائشة سعدي. (٢٠١٣/٢٠١٤ م). مظاهر الصراع اليبولوجي بين المعسكر الشرقى و المعسكر الغربى)(١٩٤٥-١٩٨٩). مملكة العربية السعودية: رسالة ماجستير _ جامعة محمد خيضر _ بسكرة.

١٥. ب.م. (٢٤ ، ٤ ، ٢٠١٦). عشرة حقائق حول الابادة الارمنية. جريدة رصيف ٢٢ ، ٥.

٧. عبدالله كريم محمود ت. هيووا محمد رسول. (٢٠١٣). : رياح السموم والانفال ، . السليمانية : دار سردم للطباعة والنشر .

9. Leblanc, L. (1991). *the united states and the Genocide Convention*. London: duk university press.

10. Martin, R. (2003). *Picasso,s war, the destruction of Guernica and the masterpiece ,the changed the world NOV*. plume (USA)INC.

11. *the crime of state*. (1959). 125.

12. Verchagen, V. (1904). Retrieved from Glorification of war By the Russian artist Vasily Verchagen,

13. Walther, I. F. (2000). *Pablo Picasso, 1881-1973: Genius of the Century*. Taschen.

14. <https://www.khanacademy.org> Zappella Christine .(١٩٥٦ ,٢ ١١) .Goya, And there's nothing to be done (from the Disasters of Wa(The Metropolitan Museum of Art)r):

15. BIBLIOGRAPHY\ 1 2049 <https://www.steemit.com/art/@mars9/glorification-of-war..>

16. <https://www.thejadephinx.blogspot.com>

17. <https://www.aljazeera.net/news/cultureandart> الزكار شفيق. (٢٠١٢ ,٩ ٧) لوحة "صبرا وشاتيلا"، للفنان العراقي ضياء العزاوي ، متحف "تايت مودرين" الشهيرة في لندن

18. <https://www.ar.wikipedia.org> (اظطهاد الإيزيديين مقال من (2014) من قبل تنظيم الدولة الاسلامية(داعش). الانترنت

19. <https://www.radioalgerie.dz/news/ar/article> الاذاعة الجزائرية. (٥ .٧ .٢٠١٥). مجازر ٨ ماي ١٩٤٥...وصمة عار في تاريخ المستعمر الفرنسي.

المصادر باللغة الاجنبية:

1. Benjamin, S. (1997). *Algerie –Vietnam Deux guerres vues par deux cinema* . Alger: Edition Casbah Alger.

2. Christine, Z. (1956, 2 11). Retrieved from Goya, And there's nothing to be done (from the Disasters of Wa(The Metropolitan Museum of Art)r): <https://www.khanacademy.org>

3. david jaff .(٢٠٠٩) .*Rubens's Massacre of the Innocents*, . new York NY10021: (The Thomson Collection at the Art Gallery of Ontario.

المواقع الالكترونية :

4. Debra J.dewitte .(١٩٦٧) .*Understanding the Visual Arts Ralph, Eugène Delacroix, The Massacre at Chios.1824. Oil on canvas, 13 ١١* . Paris, France: Musée du Louvre

5. ford, j. w. (2004). *three rivers ,Gengnis khan and the making of he modern world*. taleaf.

6. Gisselberg, S. (2012). *Satire in the Triumph of Death: Pieter Bruegel and Humanism* ، The University of Kentucky Fine Arts,,.

7. Hancock, Ian. (2005). *True Romanies and the Holocaust: A Re-evaluation and an overview* ، The Historiography of the Holocaust ،Palgrave Macmillan. ISBN 978-1-4039-9927-.

8. Howe, J. (2004, 4 30). *Art History Senior /thesis 30 April 2004,pdf books*. Retrieved from <http://www.thejadephinx.blogspot.com>

21. <https://www.orientnews.net> فارس ابو شحنة. (٢٣) "الهولوكوست" النازية. (٦, ٢٠١٦). اليهود... وحقائقه محرقه "الهولوكوست" النازية.
20. <https://www.noonpost.org/content> اميرة جمال. (٢٣, ٤, ٢٠١٥). التطهير العرقي حول العالم: هؤلاء تم التخلص منهم بقتلهم واستبدالهم.

الملاحق الإطار النظري

- الشكل (٦) مدينة هيروشيما بعد الانفجار النووي الشكل (٧)
 مجزرة الجزائريين في (٨ مايو ١٩٤٥) الشكل (٨) كيم
 فوك (طفلة فيتنامية الشكل (٩) ضحايا حرب فيتنامية

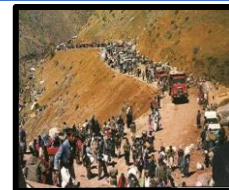


- الشكل (١٠) الفيليين المسفري
 الجماعية الشكل (١٢) منفلين
 الشكل (١٣) ضحايا قصف الكيمياوي (الفاحة حلبجة



- الشكل (١) هياكل عظمية لضحايا مذابح الأرمن الشكل
 (٢) عمليات إعدام ينفذها الجيش العثماني الشكل (٣)
 طفلة (ستيلا شتاينباخ) الشكل (٤) قصف مدينة غرنيكا
 ١٩٣٧ الشكل (٥) (سحابة مشروم)





-٤



الشكل (١٩) (ويلات الحرب) الشكل (٢٠) معركة
أنغياري رسمها ليوناردو دا فينشي الشكل (٢١) هرم من
الجماجم (فاسيلي فيرتشاغين) الشكل (٢٢) مذبحه
ساكس - يوجين ديلاكروا

الشكل (١٤) هجرة الجماعة الشعب الكوردي ١٩٩١..
الرفض المليونى للظلم والاستعباد
الشكل (١٥) ضحاية هجوم تنظيم الدولة الاسلامية في شنكال

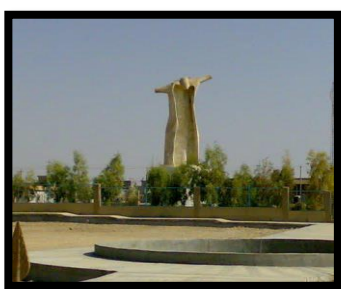


-٥



الشكل (٢٣) لوحة "جورنيكا" الشكل (٢٤) وجه
الحرب لـ سلفادور دالي ١٩٤٤ الشكل (٢٥) لوحة مذبحه
الكوريا) للفنان بابلو بيكاسو الشكل (٢٦) لوحة (صبرا
وشاتيللا) للفنان ضياء العزاوي

الشكل (١٦) انتصار الموت للفنان (بيتر بريغل
الشكل (١٧) مذبحه الأبرياء - للفنان بيتر بول
الشكل (١٨) (مذبحه الابرياء للفنان
ليون) روبرنز. جان



الشكل (٢٧) لوحة (الفنان ريبوار سعيد)

الشكل (٢٨) لوحة (الفنان علي كريم)

الشكل (٢٩) عمل (للفنان ناميق حمة)

الشكل (٣٤) لوحة الفنان (أراس حمة)

الشكل (٣٥) لوحة الفنان (جمال مشير) ا

الشكل (٣٦) لوحة الفنان (ناودير عثمان)

الشكل (٣٧) عمل (نصب للفنان (بيان ماني)

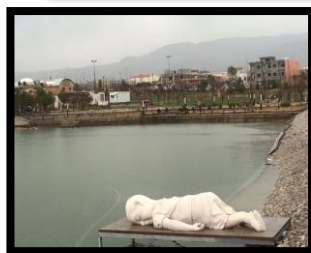


الشكل (٣٠) عمل نحتي للفنان (زاهر صديق) الشكل)

الشكل (٣١) لوحة الفنان (روستم اغاله) الشكل (٣٢) تخطيط

للفنان (عثمان قادر) الشكل (٣٣) لوحة الفنان (اكو

غريب)



الشكل (٤٢) لوحة الفنان (عمر درويش)

الشكل (٤٣) لوحة الفنانة (خوشي شوقي)

الشكل (٤٤) لوحة الفنان (بختيار حلبجي)

نبذة مختصرة عن الفنانين كوردستان

* الفنان ريبوار سعيد رشيد : حاصل على شهادة البكلوريوس في الفنون من لندن عام ١٩٩٧ وأكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في جامعة ميدل سيكس في لندن أيضاً عام ٢٠١٢ ، وهو فنان ناشط في مجال الرسم والخزف والتصميم والكرافيك والدجتال آرت، وعضو نقابة التشكيليين الكورد، والمسأل عن منظمة (أمطار الطيور) في باريس، وعضو دائم لمنظمة (التراث) ، ومؤسس جمعية التشكيليين في لندن، وعضو تأسيسي لمتحف الفن المعاصر في السليمانية , له عدة معارض شخصية داخل العراق وخارجه . عاش كفنان مغترب في فرنسا وبريطانيا ، ويشغل حالياً منصب عميد كلية الفنون الجميلة بجامعة السليمانية. شكل (٢٧)

*٢ - الفنان علي كريم : ولد سنة ١٩٤٨ في السليمانية، وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد سنة ١٩٧٢ ، له العديد من المعارض الشخصية ومشاركات جماعية تجاوزت المئة على الصعيدين المحلي والدولي (سليمانىة ، اربيل، دهوك، بغداد، المانيا، باريس، اليابان، أمريكا، السويد، ايطاليا) وله عدة مقالات فنية منشورة في الصحف والمجلات الكوردستانية. شكل (٢٨)



الشكل (٣٨) لوحة الفنان (حميد جمال)

الشكل (٣٩) لوحة الفنان (ناكام شيخ هادي)

الشكل (٤٠) لوحة الفنانة (جيمس اسماعيل)

الشكل (٤١) لوحة الفنان (نيز بابان)



الأطفال) من خلال الرسم والتخطيط. له مشاركات ومعارض شخصية داخل العراق وخارجه، كما عاش مقرباً خارج العراق لفترة طويلة من الزمن، ويعيش حالياً في السليمانية. شكل (٣٢)

* الفنان آكو غريب : ولد سنة ١٩٦٢ في السليمانية ، حاصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في السليمانية فرع الرسم ، وله عشرات المعارض الشخصية داخل العراق وخارجه بالإضافة الى المشاركات الجماعية. عضو نقابة فناني كردستان ، و يشغل حالياً منصب مدير المتحف الوطني في مدينة السليمانية ومدير مجلة (سيخورمة). شكل (٣٣)

*الفنان آراس حمه : ولد في السليمانية وتخرج من معهد الفنون الجميلة في السليمانية ، وأكاديمية الفنون الجميلة (HKU) أوترخت ، له مشاركات عديدة في كردستان أوروبا ، يعيش ويعمل في هولندا تدريسياً في مدرسة الفنون (kunstenhuis) الهولندية . شكل (٣٤)

*الفنان جمال مشير : ولد في اربيل سنة ١٩٦٢، حصل على شهادة البكالوريوس من أكاديمية الفنون الجميلة في جامعة بغداد قسم الفنون التشكيلية سنة ١٩٩٠ ، بعد عضواً تأسيسياً لمعهد الفنون الجميلة في اربيل سنة ١٩٩٢ ، ومشرفاً فنياً في وزارة التربية بأقليم كردستان ، وعضواً للوحدة الإدارية والفنية في اتحاد فناني كردستان ، اقام سبعة معارض شخصية في كردستان والعراق، وله عدد كبير من المشاركات الفنية داخل العراق وخارجه، يعمل مع جماعة النحاتين لتنفيذ مجموعة من النصب والاعمال النحتية في شوارع مدينة اربيل. شكل (٣٥)

* الفنان أودير عثمان: ولد في قضاء حلبجة بمدينة السليمانية سنة ١٩٨٨ ، حصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون في السليمانية كما حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الفنون بجامعة السليمانية سنة ٢٠١٦ ، وواصل دراسته في الماجستير في جامعة طهران حول فن الحرب والنصب، له عدة كتب حول الفن وتاريخ الفن الأثار ومآسة حلبجة ، شارك في الكثير من المعارض والمهرجانات الدولية (إيران، ألمانيا ،فرنسا، أوكرانيا، وكوتيفوار). يعمل حالياً

*الفنان نامق حمه: ولد في قضاء حلبجة بمدينة السليمانية سنة ١٩٦٧ ، حصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في السليمانية سنة ١٩٩١ ، وحصل على شهادة البكالوريوس في التربية الفنية من جامعة السليمانية ٢٠١٨ ، شارك في معارض ونشاطات تشكيلية عديدة داخل العراق وخارجه، يعمل مدرساً في معهد الفنون الجميلة ومقرراً لقسم الفنون التشكيلية ومسؤولاً فنياً في كاليري زاموا. شكل (٢٩)

* الفنان زاهير صديق: ولد في السليمانية وحاصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في السليمانية قسم الفنون التشكيلية /فرع النحت ، التحق بصوف قوات المقاومة الكردية كمناضل كردي وعاش في المناطق الجبلية مع مجموعة الفنانين كفناني و مناضل ، أنجز أول عمل نحتي في قرية جوغان الكوردستانية ١٩٨٦ ويعتبر هذا العمل نقطة تحول في فن النحت والنصب حيث نصب في احضان الطبيعة مشيراً الى الجبال المتحررة ، وبعد الانتفاضة الكردية اسس لمشاريع نحتية عدة ، كما وكان له دور كبير في تأسيس كاليري زاموا في السليمانية ، له أعمال ومنجزات نحتية كبيرة ، ويعمل حالياً مديراً لأحدى الفنون الفضائية في السليمانية . شكل (٣٠)

* الفنان رستم آغالة: ولد في قضاء (كويسنجق) في محافظة السليمانية في ١٩٦٨ ، حصل على شهادة الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في السليمانية ، ١٩٩٥ شغل منصب مدير مسأول لكاليري زاموا ثني عشر عاماً ، عمل في الرسم والفوتوكراف وله معارض ومشاركات داخل العراق وخارجه (الكويت ، ألمانيا ، ايطاليا، بينالي طوكيو، اليابان) حصل على الجائزة الأولى للتصوير الفوتوكرافي عام ٢٠٠١ في ايطاليا، كما حصل على الجائزة الثانية في نفس المهرجان عام ٢٠٠٥ ، اقام متحفاً شخصياً للفن في كويسنجق باسم (كاليري آغالة). شكل (٣١)

* الفنان عثمان قادر: ولد في السليمانية سنة ١٩٦٢ ، حصل على الدبلوم من معهد الفنون الجميلة في السليمانية ١٩٨٥ ، والبكالوريوس في الفنون من جامعة لندن ٢٠٠٥ ، كما أكمل دراسة الماجستير والدكتوراه في لندن أيضاً ٢٠١٣ ، وكانت دراسته حول (أرشفة الجرائم المرتكبة ضد الإنسانية ، وتوثيق عمليات الأباداة الجماعية ضد الأكراد في عمليات

*الفنان نيز بابان: ولد في بغداد سنة ١٩٧٧ وحصل على شهادة الدبلوم في الفنون الجميلة ، من معهد الفنون الجميلة ببغداد قسم/الرسم، بعدها حصل على البكالوريوس من أكاديمية الفنون الجميلة بجامعة بغداد ، وحاز على شهادة الماجستير والدكتوراه في فلسفة الفن من جامعة السليمانية سنة ٢٠١١ ، شارك في العديد من المعارض والمهرجانات الفنية المحلية والعالمية خلال مسيرته الفنية ، وله معارض شخصية أخرى على قاعة المتحف الوطني في السليمانية ٢٠١٧ . عضو نقابة التشكيليين الكورد وعضو جمعية التشكيليين العراقيين ونقابة الفنانين العراقيين وعضو اتحاد فناني كردستان، يعمل حالياً أستاذاً بكلية الفنون الجميلة في جامعة السليمانية. شكل (٤١)

*الفنان عمر درويش: ولد في السليمانية سنة ١٩٥٧، له مشاركات فعالة داخل العراق وخارجه، وأكثر من ثلاثين مشاركة مميزة وتسعة عشر معرضاً شخصياً في بلدان مختلفة من أوروبا، تشير لوحاته الى خبرته الفنية ورؤيته للواقع المأساوي للحرب والظلم والاستبداد ومعاناة الإنسان في المجتمع بأكمله. شكل (٤٢)

* الفنانة خوشي شوقي: ولدت في السليمانية وحاصلة على بكالوريوس فنون جميلة من أكاديمية الفنون بجامعة بغداد قسم التصميم الكرافيك. شاركت في دورات فنية وحصلت على شهادات تقديرية أبان أقامتها في ألمانيا، لها مشاركات عديدة داخل العراق وخارجه ، ولها ١٢ معرضاً شخصياً في كردستان وألمانيا، عملت مصممة غلاف لمجلة شاكار الفنية التابعة لاتحاد فناني كردستان ، ومؤسسة مجموعة فنانات الكرافيك في السليمانية ، حالياً ترأس فرع الكرافك في معهد الفنون الجميلة في السليمانية. شكل (٤٣)

*الفنان بختيار حلبجة يي: ولد في قضاء حلبجة في محافظة السليمانية ، شارك في أكثر من (٥١) معرض جماعي داخل العراق وخارجه ، وله اربع معرضاً شخصياً في كردستان ، وصاحب عدد من الاعمال النحتية في ساحات والمواقع الاحداث في حلبجة ، شارك اول سمبسيوم (نحت الرمال) في انطاليا -تركيا عام ٢٠٠٣ ، عضو نقابة الفنانين العراقيين واتحاد فناني كردستان . شكل (٤٤)

أستاذاً في معهد الفنون الجميلة في السليمانية قسم الكرافيك. شكل (٣٦)

* الفنان بيان ماني: ولد في مدينة خانقين سنة ١٩٦٧، حصل على شهادة البكالوريوس في النحت من كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد ١٩٩٢، ونال شهادة الماجستير والدكتوراه في فلسفة الفن من جامعة السليمانية سنة ٢٠١١، عضو اتحاد فناني كردستان، وعضو نقابة فناني العراق، له مشاركات عديدة ونصب نحتية عديدة لشخصيات أدبية وسياسية في ساحات وشوارع مدينة السليمانية، صاحب (منحت وكاليري ماني) يعمل حالياً أستاذاً مساعداً في كلية الفنون الجميلة بجامعة السليمانية. شكل (٣٧)

*الفنان حميد جمال: من مواليد ١٩٥٤ شقلاوة _ أربيل _ العراق، حاصل على شهادة البكالوريوس في الإدارة الجامعة المستنصرية ، اقام (١٢) معرضاً شخصياً منذ العام ١٩٩٢ وحتى العام ٢٠١٨ داخل كردستان وخارجه (إيطاليا، فرنسا، دنمارك، ألمانيا) وخلال مسيرته الفنية ما بين الاعوام ١٩٧٢ _ ٢٠١٩ شارك في العديد من المعارض الجماعية . في العام ٢٠٠٨ أسس كاليري (ميرك) في أربيل ومنذ العام ٢٠٠٣ يشغل منصب مدير مجلة تشكيلية في أربيل /كوردستان. شكل (٣٨)

* الفنان ناكام شيخ هادي: ولد سنة ١٩٨٥ كردستان / العراق، حصل على جوائز عديدة عن اعماله الفوتوكرافية بما في ذلك جائزة لارسا للمصورين المبدعين ، وتم عرض اعماله في جناح العراق في بينالي فينيسيا السادس والخمسين ٢٠١٥ ، عمل مع مؤسسة Metrography ومؤسسة رؤيا في برنامجها الابداعي للبقاء على قيد الحياة في مخيمات اللاجئين في العراق، وتم اختياره للمشاركة في (Canakkale bienial) ٢٠١٦ وعرض جزء من الفيديو Travi في اشور في المتحف البريطاني ٢٠١٨ . شكل (٣٩)*الفنانة جيمس أسماعيل رشان: حاصلة على بكالوريوس فنون جميلة من كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد عام ١٩٨٨، لها أكثر من (٦٢) مشاركة داخل العراق وخارجه أربعة عشر معرضاً شخصياً ومشاركات جماعية في كل من هولندا، فرنسا، لندن، نيويورك، ألمانيا، إيطاليا، اليابان، كوريا، أسبانيا، كندا، كما وشاركت في بينالي فينيسيا. شكل (٤٠)